

اعداد مكتبة الروضة الحيدرية المكتبة الرقمية

الرسالة
الجمعة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية - كلية التربية

**ابن طباطبا وكتابه الفخري في الاداب السلطانية
والدول الاسلامية
دراسة في منهجه وموارده**

رسالة تقدم بها
الطالب لطيف خلف محمد ظاهر

الى مجلس كلية التربية - جامعة القادسية
كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي

اشراف الاستاذ المساعد
الدكتور فاضل كاظم صادق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا

عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

سورة البقرة آية (٣٢)

المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	الشكر والتقدير	١
٢	الإهداء	٢
٣	المقدمة	١-٣
٤	الفصل الأول	٤-٤٠
٥	المبحث الأول محمد بن علي بن طباطبأ	٦-٢٤
٦	عصره	٧-١٢
٧	اسمه ونسبه	١٣
٨	حياته	١٤-١٥
٩	ولادته	١٦
١٠	حياته العلمية	١٧-١٨
١١	ألقابه	١٨-٢٠
١٢	أسرته	٢٠-٢١
١٣	شيوخه وتلاميذه	٢١-٢٢
١٤	أثره	٢٢-٢٣
١٥	وفاته	٢٣-٢٤
١٦	المبحث الثاني	٢٥-٤٠
١٧	اسم الكتاب	٢٦
١٨	تاريخ كتابة الكتاب	٢٦
١٩	لغة الكتاب	٢٧
٢٠	أهمية الكتاب	٢٧
٢١	وصف الكتاب ومحتواه	٢٨-٢٩

٢٣	مقدمة للكتاب	٢٩
٢٣	الفصل الأول	٣٠-٢٩
٢٤	الفصل الثاني	٣٠
٢٥	النسق الفني للكتاب	٣٢-٣١
٢٦	الفصل الثاني	٣٩-٣٢
٢٧	عدد طبعات الكتاب	٤٠-٣٩
٢٨	الفصل الثاني	٤١-٤٠
٢٩	منهج ابن طباطبا في كتابه الفقري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية.	١١٩-٤١
٣٠	أولاً: خطة ابن طباطبا العامة في كتابه الفقري	٤٥-٤٢
٣١	ثانياً: تنظيم ابن طباطبا وأسلوبه في عرضها	
٣٢	امتداح العلوم وكراهية الوزراء للعلم بالخلفاء	٤٩-٤٧
٣٣	الأمور السلطانية والسياسات الملكية	٤٩
٣٤	ما يليق بالملك الفاضل	٥٠
٣٥	منزلة العلم لدى الدول	٥١-٥٠
٣٦	صفات الملك الفاضل	٥٤-٥١
٣٧	الخصال الغير المستحبة في الملك	٥٥-٥٤
٣٨	حقوق الملك على الرعية	٥٦-٥٥
٣٩	السياسات الملكية	٥٧-٥٦
٤٠	استشهاد بالقرآن الكريم	٥٩-٥٨
٤١	استشهاد بالأحاديث النبوية	٦١-٥٩
٤٢	ما يلاحظ على منهجه في الفصل الأول	٦٣-٦٢
٤٤	ثالثاً: تنظيم ابن طباطبا لمحتويات الفصل الثاني من كتابه وأسلوبه في عرضها .	٦٨-٦٧
٤٥	تحدثه عن الأوضاع السياسية	٦٩-٦٨

٤٦	ذكر الخطب التي ألقاها الخلفاء	٧٠-٦٩
٤٧	ذكر الوصايا التي أوصى بها الخلفاء	٧١-٧٠
٤٨	ذكر السورى	٧٢-٧١
٤٩	أيراد الصفات الجسمية والأخلاقية للخلفاء	٧٣-٧٢
٥٠	اختلاف الترجمة من خليفة إلى آخر	٧٥-٧٣
٥١	تحديثه عن قيام الدول أثناء الحكم العباسي	٧٧-٧٥
٥٢	غنايته بذكر الثورات	٧٨
٥٣	غنايته بذكر تشابه بعض الحالات في عصور الخلفاء	٨٠-٧٨
٥٤	يذكره الحركات الانفصالية	٨١
٥٥	غنايته بذكر أسباب بعض الحوادث	٨٢
٥٦	غنايته بذكر قادة الجيوش	٨٣
٥٧	غنايته بذكر تشابه بعض الحالات في عصور الخلفاء	٨٤
٥٨	غنايته بذكر الوزراء	٨٦-٨٤
٥٩	غنايته بذكر النساء ودورهن في الحياة العامة	٨٧-٨٦
٦٠	ذكر المظاهر الحضارية والعمرانية التي أنجزت في عهد الخلفاء	٨٩-٨٨
٦١	يذكر الأعمال العمرانية وبناء المدن	٩٠-٨٩
٦٢	يحدد بعض المواقع الجغرافية التي حرت عليها المعارك	٩١-٩٠
٦٣	ضمنت كتابه بعض الحكايات المنقولة	٩٣-٩٢
٦٤	يذكر أحياناً مقولاته	٩٤-٩٣
٦٥	غنايته بذكر أكبر قدر ممكن من الروايات التاريخية	٩٦-٩٥
٦٦	غنايته بذكر أكثر من رواية فلخصت الواحدة	٩٨-٩٦
٦٧	استشاده بالشعر	٩٩-٩٨
٦٨	استوبه الأدبي	٩٩
٦٩	استوبه التاريخي	١٠٠

٧٠	طبيعة الحوادث وأسس انتقائه	١٠١
٧١	الشمول النوعي	١٠٢
٧٢	الشمول المكاني	١٠٣
٧٣	أسس المفاضلة في اعتماد المدونات السابقة	١٠٤
٧٤	ملاحظات على أسلوبه في الكتابة	١٠٥-١٠٤
٧٥	قد يكن دقيقاً في وصف الأحداث	١٠٩-١٠٥
٧٦	التناقض فيما بين الروايات التي أوردتها	١١٩-١٠٩
٧٧	خاتمة الفصل الثاني	١١٩
٧٨	الفصل الثالث موارد الكتاب	١٥٧-١٢٠
٧٩	الموارد	١٢٢-١٢١
٨٠	موارده من المؤلفين	١٢٣-١٢٢
٨١	مروياته مناعاً	١٣٥-١٢٣
٨٢	مروياته بدون سند	١٤٣-١٣٦
٨٣	التخصص التالي	١٥٧-١٤٣
٨٤	للخاتمة	١٥٩-١٥٨
٨٥	قائمة المصادر	١٧٦-١٦٠٠
٨٦	ملحق	
٨٧	مُلخص الرسالة باللغة الإنكليزية	

أما منهج الدراسة يمكن القول أنني قد استفدت فيه من بعض الدراسات التي سبقت إلى التعرف بالمؤرخين الإسلاميين والكشف عن المنهج لديهم ، والتي قام بها أساتذة مختصون ، الذين كان لهم الدور البارز في وضع البنية الأولى في طريق مثل هذه الدراسات من أجل الكشف عن مناهج المؤرخين الإسلاميين وأخص منهم بالذكر د. محمد جاسم المشهداني (١) ، د. شاكر محمود عبد المنعم (٢) ، د. حسن عيسى الحكيم (٣) ، د. بشار عواد معروف (٤) ، د. عبد العزيز الدوري (٥) وفرانزر وزنتال (٦) ، ود. محمد كمال عز الدين (٧).

-
- (١) في رسائله مولود البلافري عن الأسرة الأموية ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
 - (٢) موارد ابن حجر العسقلاني في كتابه ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
 - (٣) منهج ابن الجوزي في كتابه المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، كلية الآداب - جامعة بغداد .
 - (٤) في كتابه (الذمى : منهجه في كتابة تاريخ الإسلام) ، القاهرة ١٩٧٦ .
 - (٥) في كتابه (بحث في نساء علم التاريخ عند المسلمين) ، بيروت ١٩٦٠ .
 - (٦) في كتابه (علم التاريخ عند المسلمين) ، ترجمة د. صالح أحمد العلي ، بغداد ، وكذلك كتابه (مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي) ، ترجمة أنيس فريجة .
 - (٧) في كتابه (التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني) ، بيروت ١٩٨٤ .

المقدمة

أهمية البحث ونطاقه

لقد كان انهيار الخلافة العربية الإسلامية في بغداد على يد المغول أثره الواضح على مختلف فعاليات الحياة الاجتماعية ، والاقتصادية ، والفكرية ، لذلك برزت اتجاهات مختلفة في مجال التدوين التاريخي في حين يلاحظ أن هناك مؤرخين قد أخلصوا لعروبتهم وأمتهم لذلك نراهم قد شَمروا السواعد للدفاع عن العروبة والإسلام من خلال ما أنتجوه من مؤلفات عديدة في حقل التاريخ أمثال شمس الدين الذهبي ومؤلفاته العديدة في مجال التاريخ وابن كثير وكتابه ، البداية والنهاية وغيرهم ، ويلاحظ أن هناك مؤرخين قد جرفهم التيار وتأثروا بروح العصر وتكروا لعروبتهم وأمتهم وراحوا يمجدون العدو المحتل ومن بين هؤلاء المؤرخ الذي بين أيدينا محمد بن علي المعروف بابن الطقطقي صاحب كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية الذي عرفه من أجله مؤرخ إلا أن هذا الكتاب قد أُلِفَ إلى حد حكام المغول وهو عيسى بن إبراهيم حاكم الموصل النصراني لذلك فإن القارئ لهذا الكتاب يلاحظ أنه يمثل صفحة للطعن في تاريخ المسلمين إذ إن كاتبه لم يدون به في العديد من مواضعه إلا ما يسيء إلى تاريخ العروبة والإسلام إذ إنه دون ما سمع من طعن الخلفاء المسلمين وكأنه لم يجد سواه ويلاحظ أنه قد مجد المغول ، ودعا لهم بمواصلة البقاء بل وفضلهم في بعض المواضع على الدول العربية الإسلامية لذلك فإننا نلاحظ أن الغرب قد وجد فيه ضالته إذ قام بطبعه قبل أن يطبع في الوطن العربي وهذا شيء ملفت للنظر إذ ربما أن أيادي الدس قد امتدت إليه لذلك يجب الحذر عند التعامل مع هذا الكتاب ومن أجل هذا فإن ابن الطقطقي لم يسلم من النقد وذلك لأنه قد انجرف مع التيار ومجد العدو المحتل

على حساب عروبته وأمته وكان الأجدر به أن يقوم بالدفاع عن أمته أو يصمت .

وبرغم هذا فإن الكتاب قد شمل في ثناياه العديد من المعلومات التي يمكن التعامل معها لا سيما موضوع الوزارة والحديث عن بعض عصور الخلفاء والآداب السلطانية التي ربما عكست وجهلت نظر تلك الفترة ، ومن أجل هذا وجدنا أن يدرس هذا الكتاب دراسة علمية لبيان المواقع المفيدة والمواقع التي وقع فيها صاحب الكتاب من أخطاء لذلك تقدمنا بهذا الموضوع لدراسة المنهج التاريخي لهذا الكاتب لنيل درجة الماجستير من قسم التاريخ كلية التربية جامعة القادسية .

وذلك من خلال العناوين التي تخيرتها وقد جعلت دراستي في مقدمة وثلاث فصول وخاتمة .

الفصل الأول وقد خصص للبحث عن محمد بن علي المعروف ابن الطقطقي ، وقد جعلته في مبحثين احتوى المبحث الأول على دراسة حياة ابن الطقطقي تحدثت فيه عن عصره ، اسمه ، نسبه ، حياته ، ولادته ، حياته العلمية ، أسرته ، شيوخه ، وتلامذته ، آثاره ووفاته ، أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه ، وصف الكتاب ، ومحتواه ، ابتداء من اسم الكتاب ، ثم تأليفه ، ونهايته ، ثم أهمية الكتاب التاريخية ، وبعدها تطرقت إلى تقسيمه إلى أجزاء ، وتوزيع المادة على فصولي الكتاب من حيث عدد الصفحات وكمية المعلومات وأخيرا عدد طبعات الكتاب .

أما الفصل الثاني ، فقد تحدثت فيه ، عن منهج ابن الطقطقي في كتابه الفخوي ، الذي استعرضت فيه طريقته في استخدام الروايات ، وبالإضافة إلى منهجه في استخدام الموارد وكيفية التعامل معها والشمول المكاني والزمني والتخصصي التألفي .

وكذلك تناولنا منبجده عموماً انظرنا الى كل مائه علاقة به ووقفنا عليه وحاولنا توضيحه ثم اعطاء اكثر من مثال لتأكيدده .

وقد خصص الفصل الثالث لدراسة موارد الكتاب الذي تتبعنا فيه تعريف الموارد ثم استعرضنا انواعها التي استخدمها المؤلف في كتابه كما بينا كيفية الاسس العامة في انتقاء مصادره وكذلك قمنا بتعريف المؤلفين والروائيين الذين اخذ المؤلف عنهم وكذلك مقارنة روايتهم مع مؤلفاتهم لئن وجدت للتأكد من مدى دقة المؤلف في النقل وتصرفه في النص .

واخيرا الخاتمة التي استعرضنا فيها أبرز ما توصلت اليه الدراسة .

لقد كان موضوع دراستي هو تتبع منهج ابن طباطبا موارد في كتابة للفخري لذلك كان لزاما على الباحث الرجوع إلى مصادر متنوعة قديمة وحديثة. وكان نسبة الاستفادة منها بشكل متنوع وبما أن ابن طباطبا من مؤرخي الفترة المتأخرة فإن المصادر لم تسعفنا بشيء كثير عن حياة هذا المؤرخ وكذلك كتب النسب غير إشارات بسيطة حيث أن المصدر الذي عول عليه في ضبط نسب ابن طباطبا هو عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، كذلك عند الحديث عن الأحداث التاريخية فقد رجعت إلى تاريخ الرسل والأمم والملوك للطبري ، مختصر أخبار البشر لأبي الفداء محمد بن شاكر الكتبي ، عيون التاريخ ، نقي الدين المقرئ ، السلوك إلى معرفة دول الملوك وكذلك اقتضت عملية البحث الرجوع إلى بعض المؤلفات المتأخرة مثل كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين فضل الله الهمداني ، كتاب علا الدين الجويني ، النجاشي كشاي ، وكتاب الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة . المنسوب إلى ابن النفوطي ، وكذلك قد استفدت من كتاب الكامل في التاريخ ، نجاد الدين ابن الأثير ، ولقد استفدت من هذه المصادر في إغناء الرسالة في المعلومات المتنوعة ، ولقد اقتضت عملية البحث الرجوع إلى المراجع الحديثة لذلك فقد استفدت من مؤلفات الدكتور بشار عواد معروف رحلة في الفكر والتراث ، الذهبي ومنهج في تاريخ الإسلام ، وبحث الدكتور محمد المشهداني الفكر التاريخي ، المنشور ضمن موسوعة حضارة العراق ، ولقد انتفعت في تغطية بعض الحوادث من المؤلفات العديدة للدكتور ، فاروق عمر فوزي ، الخلافة العباسية في عصورها المتأخرة والعباسيون الأوائل ، والخليفة مروان بن محمد ، وغيرها ، ولقد انتفعت من هذه المراجع في تحليل العديد من الحوادث التاريخية ، ولقد اقتضت عملية البحث ، الرجوع إلى كتب الحديث من أجل معرفة سلسلة الأحاديث لذلك رجعت إلى صحيح مسلم ، صحيح البخاري ، وفي الرسالة مصادر متنوعة أخرى تتم عرضها وفق خطة البحث وكان كتاب الفخري موضوع الدراسة بمثابة العمود الفقري لبناء الرسالة والله أسأل أن أكون قد وفقت في إنجاز مصادر البحث ومنه العون .

الفصل الأول

المبحث الأول محمد بن علي بن طباطبا (ابن الطقطقي)

١- عصره

٢- اسمه ونسبه

٣- حياته

٤- ولادته

٥- حياته العلمية

٦- أسرته

٧- شيوخه وتلامذته

٨- آثاره

٩- وفاته

عصره:

ان دراسة العصر الذي نشأ فيه المؤرخ له دور بارز في تحديد الظروف التي أثرت على المؤلف في نهج أسلوب معين في الكتابة لذلك صار ضروريا ان اتى بتتبع البداية للعصر الذي عاش فيه ابن الطقطقي مؤلف كتاب الفخري في الاداب السلطانية وهو العصر المغولي .

المغول : تناولت روايات تاريخية عديدة ان اصل المغول ، الذين عرفوا باسماء متعددة منها ، التتر^(١) ، التتار^(٢) ، المغول او المغل^(٣) ، وهذه التسميات عرف بها شعب واحد يتكون من قبائل متعددة يرجعون في اصلهم الى الترك^(٤) ، اي انهم شعب من الاجناس التركية^(٥) حيث قال رشيد الدين فضل الله الهمداني ، وهو مؤرخ المغول ، المغول والتتار قبيلتان اسبويتان بدويتان كانت مساكنهما وراء نهر جيحون^(٦) ويتضح من ذلك ان اسم المغول هو الغالب على التتار واطلق هذا الاسم عليهم ، فسميت القبائل التتارية والمغولية بـ (المغول) .

(١) ينظر اسماعيل بن علي بن محمد ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج ٣ ، ص ١٢٢ ، ابو العباس محمد بن علي القفطندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشاء (القاهرة ١٩١٨ م) ج ٤ ، ص ٣٠٥ .

(٢) محمد بن شاكر الكتبي ، عيون التواريخ ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم ، ج ٢ ، ص ٢٩ ، تقى الدين احمد بن علي المقرئ ، السلوك لمعرفة دول الملوك (القاهرة ١٩٣٤ م) ص ٢٧٣ ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تاريخ الخلفاء (مصر ١٩٥٢ م) ص ٤٦٧ .

(٣) غريغوريوس ابو الفرج بن هارون بن العبري ، تاريخ مختصر الدول (بيروت ١٨٩٠) ص ٢٠٢ ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن القوطي البغدادي الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة تحقيق د. مصطفى جواد (المكتبة العربية بغداد ١٩٧٠) ص ٢٧ ، فاروق عمر فوزي الخلافة العباسية في عصورها المتأخرة (دار الخليج ١٩٨٣) ص ١١٩ .

(٤) حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ، الخميس في احوال انفس النغيسين (القاهرة ١٢٨٣ هـ) ج ٢ ص ٤١١ .

(٥) رشيد الدين فضل الله ، جامع التواريخ نقله للعربية محمد صادق نشأت وآخرون ، راجعه يحيى الخشاب ، مطبعة عيسى البابي الحلبي (لا ت) مجلد ٢ ، ج ١ ، ص ٢١٢ ، حسن ابراهيم حسن وعلي ابراهيم حسن النظم العلامة ط ٣ (النهضة المصرية ١٩٦٢ م) ، ص ٧٥ .

(٦) رشيد الدين فضل الله ، جامع التواريخ مجلد ٢ ، ج ١ ، ص ٢١٢ .

كان المغول شعباً من البدر الرعاة يقيمون أصلاً في الزلاوية القصوى شمالاً في الشرق من السهوب الأوروبية في القرن الثالث عشر - الميلادي . خرجوا فجأة من السهوب ... (١) . وعلى ذلك فبعد اقوام عاشت في آسيا الوسطى بين نيري سيحون وجيحون غرباً حتى حدود الصين الجبلية شرقاً ، والتي كانت هضبة منغوليا موطنها الرئيسي - وقدّر للمغول أن يترعوا هذه الأقوام تحت قيادة جنكزخان (٢) ووصف ابن عمه الخاني قاتلاً : سكان براري مشهورين بالشعر وانعذر ... (٣)

ظنّ المغول على العمدة بهذه الصورة التي عرفوا بها مع مرور الزمن فيهم سارعوا الحركة . تصلّ اليهم أخبار الأمم ولا تصل أخبارهم إلى الأمم ، وقلموا يقدّر جاسوس أن يتمكن منهم ، لأن الغرب لا يشبههم ، وإذا أرادوا جية كتبوا أمرهم ونبضوا دفعة واحدة . فلا يعلم بهم أهل بلد حتى يتخلّطوا ، ولا عسكر حتى خالطوه ، فليبدأ تفك على الناس وجود الحيل ، وتضييق دروب الهرب ... (٤)

استبدّ المغول بغزواتهم اقمنة إمبراطورية كبيرة استطاعت أيام مؤسسها جنكزخان (٥٤٩ - ٦٢٤ م / ١١٥٤ - ١٢٢٧ م) أن تحتل أجزاء واسعة من الصين ، وإواسط آسيا ، إيران ، ورومانيا ، وأجزاء من أوروبا الشرقية . ارتكبوا خلالها فضائع تملح لها القلوب وتتمتّع منها النفوس ، من قتل ، وتعذيب لعشرات الآلاف من السكان الأمنيين دونما تمييز بين الشيوخ ، والنساء والأطفال ، ومن نهب وتخريب كاملين أحياناً بعد كانت عامرة مزدهرة ، صارت قاعاً صفصفاً ... (٥)

(١) توبشي . تاريخ البشرية . (نقله لغربية بقولاً زيادة بيروت ١٩٨٢) ج ٢ . ص ١٧٨ .

(٢) ياقوت أمين الورد ، حوادث بغداد في ١٢ قرن . (مكتبة الأنطية بغداد ١٩٨٩) ، ص ٢٥٨ .

(٣) ابن عماد الحنظلي أبو الفلاح عبد الحى . شذرات الذهب في أخبار من ذهب .

(مكتبة التنسي ١٣٥١ ب) ٥٢٩ من . الأثر في النفس عند اثنين إسماعيل بن العباس .

السعد السبيوت والجوهر المكنون في تاريخ الخلفاء والملوك . تحقيق شاذلي محمود عبد المنعم

(دار البيان . بغداد . ١٩٧٥) . ٤٣٠٤٣

(٤) السبوحى . تاريخ الخلفاء . ص ٤٦٦ .

(٥) شطر جعفر حسن خصلت . العراق في عهد المغول الأيوبيين . (بغداد ١٩٦٨ م) ص ١ .

وارتكب المغول فضائع وحشية واعمالاً تخريبية ، من قتل واحراق وتخریب لكل مظاهر الحضارة في المجتمع الاسلامي ، عكسها المؤرخون كورد فعن لما شاهدوه ، وابن الاثير - المؤرخ المعاصر - خير من عبر عن ذلك بقوله:

لقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظاماً لها ، كارتكابها ... فيما كنت امي لم تكتفي ، وباليستي مت قبل حدوثها ، وكنت نسياً ...^(١)

ان البشع والقسوة والشدّة والارهاب والتدمير والتخريب والغدر ونكث العيود والاستخفاف بأرواح البشر هي الصفات الغالبة على جيش المغول ، واعتقد البعض ان جيش المغول هو الجيش الذي لا يفره . فذكر ابن الاثير : من حدثكم ان انتزعتهم او اسروا فلا تصدقوه ، واذا حدثكم انهم قتلوا فصصدقوه ...^(٢) ولابن الاثير عذره في هذا الرأي . انه لم يسمع بان المغول انكسروا ، لوفائهم قبل ان يشهد الفصل الاخير من احداث انتزاعهم على يد العرب المسلمين . وربما هذا القول زمن انتصاراتهم الاولى . وشدة بطشهم وازهابهم . وانهم بشوا مثل هذه الآراء وعملوا على نشرها بين صفوف أعدائهم لتأثير فيهم ، وهو ما يدخل ضمن اتحارب النفسية في مضمون الحديث .

فالمغول كما هو معروف عاشوا في بيئة قاسية ، قليلة الموارد عانوا فيها من شظف العيش ، وقسوة الحياة ، والصراع من اجل البقاء فثارت هذه الظروف في سلوكهم وطباعهم وهذا ما اثبتته الاحداث . ويعترفون هم انفسهم ... نحن لا نرحم من سكا ، ولا نرق من بكى ، قد خربنا ابلاد ، وايتمنا الاولاد . وتركنا في الارض الفساد ...^(٣)

(١) عز الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر محمد المعروف بابن الاثير، التكملة في التاريخ، (بيروت ١٩٦٦) ج ٢ ص ٣٥٨

(٢) ابن الاثير التكملة . (مضعة الاستقامة ، القاهرة) ج ٩ ص ٣٣٤

(٣) ابن الجوزي ، تاريخ مختصر الدول (من رسالة هولاكو الى اهل الشام) ص ١٨٤

وارتكب المغول فضائع وحشية واعمالاً تخريبية ، من قتل واحراق وتخريب لكل مظاهر الحضارة في المجتمع الاسلامي ، عكسياً للمؤرخون كورد فعل لما شاهدوه ، وابن الاثير - المؤرخ المعاصر - خير من عبر عن ذلك بقوله:

لقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظماً ليا ، كارهاً لنكرها ... فيا ليت امي لم تلدني ، وباليبتي مت قبل حدوثها . وكنت نسياً مشياً...^(١)

ان البطش والفسوة والشد والارهاب والتدمير والتخريب والغیر ونكث العيود والاستخفاف بأرواح البشر هي الصفات الثغالية على جيش المغول ، واعتقد البعض ان جيش المغول هو الجيش الذي لا يبرء . فذكر ابن الاثير : من حدثكم ان التتر انهزموا او اسروا فلا تصدقوه ، واذا حدثكم انهم قتلوا فصدقوه...^(٢) ولاين الاثير عذره في هذا القرائي ، اذ انه لم يسمع بان المغول انكسروا ، لوفاثته قبل ان يشيد الفصل الاخير من احداث التتار على يد العرب المسلمين ، وربما هذا القول زمن انتصار التتار الاولى ، وشدة بطشهم وارهابهم ، وانهم بثوا مثل هذه الاراء وعملوا على نشرها بين صفوف اعدائهم للتأثير فيهم ، وهو ما يدخل ضمن الحرب النفسية في مضمون الحديث .

فالمغول كما هو معروف عاشوا في بيئة قاسية ، قليلة الموارد عانوا قسماً من شظف العيش ، وفسوة الحياة ، والصراع من اجل البقاء فاثرت هذه الظروف في سلوكهم وطباعهم وهذا ما اثبتته الاحداث . ويعترفون هم انفسهم ... نحن لا نرحم من شكنا ، ولا نرق لمن بكى ، قد خربنا ابلاناً ، وايتمنا الاولاد ، وتركنا في الارض الفساد...^(٣)

(١) عز الدين ابو الحسن علي بن ابي التكرم محمد المعروف بابن الاثير، الكامل في التاريخ.

(بيروت ١٩٦٦) ج ٢ ص ٧٥٨

(٢) ابن الاثير الكامل . (مطبعة الاستقامة ، القاهرة) ج ٩ ص ٣٣٦

(٣) ابن الجوزي ، تاريخ مختصر الدول (من رسالة هولاكو الى امر التتار) ص ٤٨٤

ان انعقاد مجلس القورلتاي في ربيع سنة ٦٠٣ هـ الذي تمخض عن تنصيب جنكزخان رئيسا للمغول ، ومنحه صلاحيات واسعة لتوحيد المغول في هضبة منغوليا ، يعد نقطة تحول في سياسة المغول الداخلية والخارجية ، استطاع جنكزخان بحقبة زمنية قياسية تحقيق وحدة المغول ، وتكوين قوة بشرية كبيرة منهم ، قدر لها السيطرة على مناطق كثيرة من العالم انذاك تحقيقا لرغبات قادة المغول للتوسعية ، وعلى هذا يمكن القول ان بدايات التوسع المغولي تحددت بظهور جنكزخان زعيما للتر ومن جاء بعده ^(١) كقوة ارادت فرض سيطرتها وهيمنتها عسكريا على العالم انذاك ، وقد ساعدها على ذلك حسن التنظيم والقيادة المحكمة ، فارتكبت فضائع تسمت من النافوس ، وتآبها القيم الانسانية منذ بداية زحف جيوشها لغزو اقاليم الدولة العربية الاسلامية واحتلالها سنة ٦١٦ هـ. ^(٢)

فالمؤرخ ابن الاثير الذي عاصر الاحداث صور لنا هول ما ارتكبه المغول من فضائع ومجازر لا انسانية (الحادثة العظمى ، والمصيبة الكبرى ، والتي عفت الايام والليالي عن مثلها ، عمت الخلائق ، وخصت المسلمين ...) ^(٣)

وقال السيوطي في حديثه عن المغول .. (هو حديث ياكل الاحاديث ، وخبر يطوي الاخبار ، وتاريخ ينسى التواريخ ، ونازلة تصغر كل نازلة ، وفادحة تطبق الارض ، وتملوها ما بين الطول والعرض ...) ^(٤) لقد كانت بداية اقتحام المغول مع الخلافة العباسية كان منذ بداية تصادمهم مع الخوارزميين حيث ان العلاقات بين الخوارزميين والمغول وصلت بعد حادثة - تجارآترار - الى حد اصبحت التفاهم وتسوية الخلاف بينهما مستحيلا اذ اصبحت حكم السيف هو الفاصل بينهما

(١) عبيد الله بن فتح الغياثي البغدادي، التاريخ الغياثي، تحقيق د. طارق نافع الحمداني ، مطبعة اسعد ص ٤١ .

(٢) تاج الدين علي أنجب ابن الساعي : مختصر اخبار البشر، تحقيق مصطفى جواد /المطبعة الكاثوليكية (بغداد - ١٩٣٤م) ، ص ١٨ ، شمس الدين ابو عبيد الله محمد بن احمد الذهبي، دول الاسلام ، (حيدرآباد دكن) ، ج ٢ ، ص ٨٩ .

(٣) ابن الاثير، الكامل، ج ١٢ ، ص ٣٥٨ - ٣٥٩ .

(٤) السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص ٤٦٧ .

ولقد بدا ذلك واضحا من استعدادات المغول الواسعة في مهاجمة الخوارزميين في عهد سلطانهم علاء الدين محمد خورزمشاه للقضاء عليهم^(١).

ولقد كان الخوارزميون يكسبون شرعية حكمهم عن طريق اعتراف الخلافة العباسية في بغداد ، لذلك كان امرا حتميا ان يقوم المغول باجتياحهم اولا ، لانهم يمثلون خط المواجهة الاول امام توسعهم للوصول الى مقر الخلافة واسقاطها ، الذي كان هدفا رئيسيا للمغول .

وحيثما بدأ الغزو المغولي يهدد الجناح الشرقي للعالم الاسلامي ، لم تكن بغداد بحكم كونها مقرا للخلافة ، ومركز للدولة العربية الاسلامية بامكاناتها السياسية والعسكرية المحدودة انذاك ، قادرة على مجابهة هذا التحدي بسبب الانقسامات ، وتعدد الدويلات والامارات التي انفصلت عن مركز الدولة ، فضلا عن اشتداد ظروف المنازعات بين تلك الدويلات .

فلم تكن للخلافة غير اجزاء من العراق الحالي ، فكانت تمتد من تكريت الى الفاو ، ومن حلوان^(٢) الى عانة^(٣) . ويحيط بها عدد من الامارات التي استقلت بطريقة او باخرى ، وكان موقف هذه الامارات غير مرض ، خصوصا الشرقية منها ، فضلا عن الاخرى .

كان لغزو المغول حاضرة الدولة العربية الاسلامية بغداد ، وانهيار الخلافة العربية صدى كبير في العالم الاسلامي ، وقد ترتب على هذا الغزو ، وما رافقه من اباداة للسكان ، وتخریب العراق وتخریب اماكن العلم والمعرفة ، نتائج كبيرة ، واثره الواضح في الحياة العامة .

(١) ابن الاثير، الكامل، ج ١٢، ص ٣٧١، اسماعيل بن علي بن محمد ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر، ج ٣، ص ١٢٧ .

(٢) حلوان هي اخر حدود السواد مما يلي الجبال كانت مدينة عامرة لم يكن بالعراق يعد البصرة والكوفة واسط وبغداد اكبر منها، ابن عبد الحق صفى الدين عبد المؤمن ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكان والبقاع ، تحقيق علي محمد المجاوي ، (دار احياء الكتب العربية ، لات) ، ج ١، ص ٤١٨ .

(٣) جعفر خصبك، احتلال المغول للعراق ، مجلة كلية الاداب والعلوم ، المجلد ٣ ، لسنة ١٩٥٨ ، ص ١٠٨ .

كان للغزو المغولي تأثيره في زوال الخلافة العربية من بغداد التي كانت تمثل القيادة الدينية التي كان لها احترامها وتأييدها الروحي العميق في نفوس المسلمين ، وإن زوالها على أيدي الغزاة وقد انكساراً روحياً ومعنوياً في الأمة قيادة ومكانة . كما أثر الغزو في إدارة الدولة سياسياً بشكل عام وعلى بغداد بشكل خاص التي أصبحت تحت تأثير الغزو السياسي المغولي وعملائهم فنصبوا (علي بيدار انخراسني شحنة بغداد)^(١) في حين انتقلت الوزارة الى العميل ابن المنقسي . وعين اخرون في المناصب الوظيفية الاخرى .^(٢)

واصاب الغزو المغولي الحياة الاقتصادية بالارباك ، والركود وقلة الانتاج وعزوف الناس عن مزاولة العمل . والحرف الزراعية والتجارية والصناعية وغيرها بسبب انجرار ازمهية . قتل ابن النفوسي : ان المغول ما زالوا في قتل ، ونهب ولسر وتعذيب الناس بأنواع العذاب ، واستخراج الاموال منهم باليحم العقاب .^(٣)

(١) ابن النفوسي . الحوادث ، ص ٣٤٣ .

(٢) انظر : رشيد الدين فضل الله . جامع التواريخ ، ص ٢٩٥ .

(٣) ابن النفوسي . المصدر نفسه . ص ٣٢٩ .

اسمه ونسبه :

هو محمد بن النقيب تاج الدين علي^(١)، بن محمد بن رمضان^(٢)، بن علي بن عبدالله، بن مفرج بن موسى بن علي بن القاسم الرئيس بن محمد بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا، بن اسماعيل الديباج^(٣)، بن ابراهيم الغمر^(٤) بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن ابي طالب^(٥).

(١) جمال الدين احمد بن علي الحسيني، المعروف بابن عتبة ~~خطا~~، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، ط (بغداد ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م)، ص ١٨٠، ابن الفوطي، الحوادث، ص ٣٦٢، يوسف اللبان، مركبين، معجم المطبوعات العربية والمعرية، لكتب الاقطار الشرقية والغربية، (مطبعة سركبس، مصر ١٩٢٨) ص ١٤٦.

Bro che im ann . car L - geschichtedder aranischen literatur Leldeh : t-j-
Brill V/ 1949 . vop-z-p- 207 -208

(هـ) روث ومعة ملحوظات باللغة الالمانية ، (غوتا ١٨٦٠ م) ص ١٨٦

عباس عزايي المحامي، تاريخ العراق بين حتلين ، (بغداد - ١٩٣٥) ، ج ١، ص ٢٧٦ المؤلف نفسه التعريف بالمؤرخين العراقيين في عهد المغول والتركمان، (شركة التجارة للطباعة المحدودة بغداد الصالحية - ١٩٥٧) ص ١٣١، كورضا كجالة، معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، (مطبعة الترقى بدمشق ١٩٦٠)، ج ١١، ص ٥١ خير الدين الزركلي، الاعلام لأشهر الرجال و النساء العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط ٣، (بيروت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م)، ج ٧، ص ١٧٤ هيوار، دائرة المعارف الاسلامية (دار الفكر) ، ج ١، ص ٢١٧-٢١٨ جورج زيدان، تاريخ اداب اللغة، (دار الهلال) ، ج ٣، ص ٢١٥ - ٢١٦

(٢) ابن عتبة المصدر نفسه، ص ١٨٠، هيوار، نفس المصدر ص ٢١٧ - ٢١٨ .

(٣) عمدة الطالب، ص ١٧٢ .

(٤) عمدة الطالب، ص ١٦٢ .

(٥) عمدة الطالب، ص ١٦١، مجمع الرجال، تأليف الشيخ زكي الدين المولى القهستاني، صحح السيد ضياء الدين

العلامة الاصفهاني، (اصفهان ١٣٨٤ هـ) ، ج ١، ص ٣٩

حياته :

لم يذكر ابن الطقطقي في كتابه مكان وتاريخ ولادته ، كما لم يذكر أغلب من ترجم له ذلك إلا البعض منهم ^(١) ، ولكننا ومن خلال الاطلاع على المصادر التي تحدثت عنه نستطيع ان نجد له ترجمة خاصة به وان نحدد تاريخ ولادته على وجه التقريب حيث كان والده النقيب تاج الدين علي بن محمد بن رمضان قد قتل من قبل (علاء الدين عطاء ملك الجويني) بتحريض من اخيه (شمس الدين الجويني) حينما عند منه انه شك احواله لدى الخائن فارسل اليه الشكوى بعينها ، وحينئذ عزم على الوقعة به وبغير ما يلزم فكانت انقضية عليه ، على الرغم من ان ابن الفوطي يذكر تولي النقيب تاج الدين علي صدر الاعمال الفرائية في حران سنة (٦٦٧ هـ) الا انه لم يذكر الدوافع الحقيقية وراء قتل النقيب تاج الدين علي ويكتفي بتحديد موقع القتل قرب سور بغداد واجراءات الجويني في التحري عن القتل ومعاقبتهم ^(٢) . وابن الفوطي معذور في ذلك اذا ما علمنا ما كان بينه وبين الجويني من علاقة متينة .

وقد صاحب كتاب (غاية الاختصار) ... (نقيب الحلة السيد تاج الدين كان ابنه شاعرا له علوية زيدية من بني كتلة كان يكنى الحلة انمزيدي ، وله وجاهة . وتقدم ورياسة وحيث اضر في اخر عمره ، فانقطع في داره وتردد الناس اليه . وكاتب الناس بالاسعر . ^(٣) .

ويذكر (ابن عتبة) ان النقيب تاج الدين علي بن محمد بن رمضان يعرف بين الطقطقي ، ساعدته الاقدار حتى حصل من الاموال والعقار والضياع ما لا يكاد يحصى . ومن غرائب الاتفاقات التي حصلت له انه زرع في مياديه احواله زراعة كثيرة في املاك الديوان وهو اذ ذاك صدر الاعمال الفرائية ، واحرز ما تحصل له من الغلات في دار له كان قد بناها ولم يتمها وفصل حسابه مع الديوان

(١) ابن الفوطي . الحوادث ص ٣٦٢ .

(٢) ابن عتبة . عهد المظفر ص ١٦٠ .

(٣) محيول . غاية الاختصار في اخبار البيوتات العريقة المحفوظة من الغبار ، (المكتبة الخيرية النجف

وقد بقي له بقية صالحة من الغلات : فاصاب الناس قحط شديد . وسعر النقيب
تاج الدين في بيع الغلات فباع بالاموال ثم بالاملاك . وكان يضرب المثل بذلك في
الغلاء فيقال غلاء ابن الطقطقي نسبة اليه لانه لم يكن عند احد شيء يباع سواه...
وترقى امره الى ان كتب الى السلطان (ايلقا بن هولاء) في عزل صاحب
الديوان واقامته عوضه ووعده باموال جزيلة فوقع كتابه الى الوزير (شمس الدين
الجويني) فاحذ قرطاسا وكتب فيه :

كم لي ابنه منك مقله نائم يدي سباتا كلما نبوته
فكانك انطلق الصغير بمهده يراك نوما كلما حركته (١)

وجعل كتاب النقيب فيه وارسله الى اخيه فاستعد صاحب الديوان وتقرر امره على
ان امر جماعة بالفتك به لئلا يفكر به وهربوا الى موضع ظنوه مأمنا امرهم
بالمسير اليه صاحب الديوان فخرج اليه من ماعته الى ذلك الموضع فقبض على
تلك الجماعة وامر بيم فقتلوا واستولى على اموال النقيب واملاكه... (٢) ومن
المرجح ان تكون هذه الرواية اكثر الروايات قبولاً وذلك لان (ابن خبزة) جاء
بأدلة كافية قد حصل عليها صاحب الديوان اوجبت قتل النقيب وتخلص منه بعد
ان اضحى منافسا خطرا له وكان من السهل على صاحب الديوان قتل كل من يراه
منافسا له وذلك لانه كان صاحب السلطة في عهد الاحتلال المغولي للعراق
فان العديد من المؤرخين المعاصرين قد عولوا على ان هذه الرواية هي اكثر الروايات
قبولا مثل (هيار) و (العزاوي) .. وغيرهم . ومهما يكن من امر فان النقيب
قتل في تلك الفترة واستصفه امواله من قبل صاحب الديوان .

(١) ابن خبزة، صفة الخطاب، ص ١٦٠.

- ايلقا خان : (١٢٣٥-١٢٨٢ م)، قتل سواد المغول في فارس نجيب عام ١٢٥٦ م مع اخيه هولاء ، وانتخبته
امره مير قنار ، واجتنته قبلاي خان الاكر . اتت علاقات مع سبي نوريا اثناء اقامته في
مصر وسوريا ومع ذلك لم يوفق انصرف الى تنظم ضد مصر ورحلت كفة اتمامته في
غزو ارمينيا الصفري ١٢٦٦ م وخرموا جيشا معقدا وفي ١٢٨١ م هزم اتمامته اخا ايلقا منجوي تيمور
بين حماة وحمص وانجحت جيوش ايلقا في صد جيش لخماني ١٢٧٠ م وخرت بخاري فاشدة لجيش
السعدى . تم حكم ايلقا بقبوه... من سرحل عتيد السدي ، الموسوعة العربية الميسرة ١٩٥٧
اتبيحة نضال للطبع والنشر ، ١٩٥٧ م (بيروت) ١٤٠٧-١٩٨٧ م ، ص ١٤٨

(٢) ابن خبزة، نفس المصدر، ص ١٦٠.

الفصل الثاني

منهج ابن طباطبا

في كتابه الفخري في الآداب السلطانية و الدول الإسلامية

أولاً: خطة ابن طباطبا العامة في الفخري .

ثانياً : تنظيم ابن طباطبا لمحتويات الفصل الأول من كتابه وأسلوبه في عرضها .

ثالثاً : تنظيم ابن طباطبا لمحتويات الفصل الثاني من كتابه وأسلوبه في عرضها .

المبحث الاول

منهج ابن طباطبا

في كتابه الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية

أولاً: خطة ابن طباطبا العامة في الفخري .

بدأ ابن طباطبا كتابه بالبسملة والحمد لله والثناء عليه والصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) .وعلى آله الطيبين واصحابه الصالحين . ثم شرع بالكلام على أهمية فضيلة العلم والكتب مستشهداً بالآيات الكريمة و الأحاديث الشريفة و الأخبار المروية . ثم خلاص الى القول ((بان العلم يزين الملوك اكثر مما يزين السوقة .. واصلح ما نظر فيه الملوك ما اشتمل على الآداب السلطانية و السير التاريخية المطوية على ظرائف الأخبار ، وعجائب الآثار ..)) وذكر ان ((الوزراء كانوا قديما يكرهون ان الملوك يققون على شئ من السير والتواريخ)) وأوضح ان سبب ذلك هو خوف الوزراء ان يتفطن الملوك إلى أشياء لا يحب الوزراء ان يتفطن لها الملوك ((. وضرب على ذلك مثلاً من التاريخ و أكد انهم كانوا يكرهون أيضا ان يكون في الخلفاء و الملوك فطنة ومعرفة بالأمور . وساق على ذلك مثلاً .

ثم ينتقل إلى الأسباب التي دعت الى تأليف كتابه فذكر ان حكم القضاء احله بالموصل الحذباء وانه اتصل بصاحبها الأعظم عيسى بن ابراهيم فذكر مكارمه ومحاسنه . ثم خلاص الى القول انه أراد ان يخدم ((بتأليف هذا الكتاب ليكون

تذكرة له ، وتذكرة لي عنده ، يذكرني به اذا غبت عن عالي جنابه ، وانفصلت عن فسيح رحابه ^(١).

وبعد هذا التقديم الطويل نسبيا والذي اشتمل على نحو ثماني ونصف الصفحة من المطبوع جاء على ذكر موضوع كتابه بعد ان بين مناسبة تأليفه . فما هو موضوع هذا الكتاب .

يقول ابن طبا طبا ((وهذا كتاب تكلمت فيه على أحوال الدول و الملوك وذكرت فيه ما استظرفت من أحوال الملوك الفضلاء ، واستقريته من سير الخلفاء والوزراء)) . فهذا الكتاب حسب ما خطط له مؤلفه معني بموضوع واحد رئيس وهو أحوال الدول وأمور الملك . وخلال هذا ذكر في كتابه ما استظرفه من أحوال الملوك والخلفاء والوزراء ^(٢).

ثم انتقل المؤلف الى الخطة التي اعتمدها لعرض موضوع كتابه فجعله في فصلين : ووعد ان يتناول في الأول منها : الأمور السلطانية والسياسات الملكية ، وخواص الملك التي يتميز بها عن السوقة ، والتي يجب ان تكون موجودة او معدومة فيه ، وما يجب له على رعيته وما يجب لهم عليه ، وانه رصع الكلام على الموضوع في هذا الفصل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكايات المستظرفة والأشعار المستحسنة . اما الفصل الثاني فقال بأنه تكلم فيه عن الدول الواحدة تلو الأخرى ((من مشاهير الدول التي كانت طاعتها عامة ، ومحاسنها تامة)) ^(٣) ابتداء فيه ((بدولة الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلى ، رضي الله عنهم ، على الترتيب الذي وقع ، ثم بالدولة التي تسلمت الملك منها وهي الدولة الأموية ، بالدولة التي تسلمت الملك منها وهي الدولة العباسية ، ثم التي وقعت في أثناء الدول الكبار كدولة بني بويه وكدولة بني سلجوق وكدولة الفاطميين بمصر على وجه الإيجاز ، فأنها دول وقعت في أثناء دولة بني العباس ولكنها لم تكن طاعة عامة .

(١) الفخري ، ص ٨ وما بعدها .

(٢) الفخري ، ص ١٠ .

(٣) الفخري ، ص ٧ .

ثم بعد ذلك يبين كيف سيكون منهجه في الكلام على كل دولة من هذه الدول . (فأتكلم على دولة دولة بمجموع ما حصل في ذهني من الهيئة الاجتماعية التي أفادتنا في مطالعة السير والتواريخ ، فاذا كان ابتداءها وانتهاءها وطرفاً ممتعا من محاسن أخبار ملوكها وأخبار سلاطينها) .

فهو يتكلم عن كليات كل دولة ويتبعها بالكلام عن ملوكها واحدا واحدا وما جرى في ايامه الوقائع المشهورة ، والحوادث الماثورة ، فأذا انقضت ايام ذلك الملك ذكر وزراءه واحدا واحدا وظرائف ما جرى لهم ، فأذا انقضت أيام الملك ووزراءه ابتداءً بالملك الذي بعد وما جرى في ايامه وبسير وزراءه كذلك الى آخر الدولة العباسية .

وبهذا حدد المؤلف أيضا النطاق الموضوعي والزمني بكتابه . الذي اشر مصادره الذي سيعتمد عليها ، وذكر انه سينتفع مما اشتملت عليه ذاكرته مما سمعه من الهيئة الاجتماعية . اما ما لم يتذكره من أخبار أي دولة وهو يرى ان الحاجة تدعوا الى ذكره فانه سيعود الى المصادر ليأخذ منها ما احتاجه من حكاية ظريفة او بيت شعر نادر او آية او حديث نبوي ، يأخذ كل هذا من مظانه من المؤلفات والمدونات .

والزم نفسه بأمرين أحدهما ، ان لا يميل في كتابه الا مع الحق ، ولا ينطق فيه الا بالعدل وان يعزل سلطان الهوى ويخرج من حكم المنشأ والمربي ويفرض نفسه غريبا منهم وأجنبيا بينهم لئلا ينحاز إلى أحد ممن ذكره في كتابه .

كما وعد بان يعدل عن العبارات الصعبة التي يقصد منها إظهار الفصاحة واثبات البلاغة^(١) ...

و اخيرا يبين ابن طبا طباً منافع كتابه فهو كتاب (يحتاج اليه من يسوس الجمهور ويدبر الأمور) وان الصغير والكبير بحاجة اليه والملك العام الطاعة وملك المدنية هم سواء في الحاجة اليه كما ان ذو الادب وذو الملك كلاهما بحاجة

متساوية اليه . وان (من ينصب نفسه لمفاوضة الملوك ومجالستهم ومذاكرتهم ، يحتاج الى اكثر مما يتوقع في هذا الكتاب) .

ثم هو يفاضل بين كتابه وغيره فيرى ان كتابه انفع من الحماسة التي لهج بها اهل زمانه ، ويبين سبب ذلك ان نصف الناس اخذوا أولادهم بتحفيظه وهذا الكتاب ان نظر اليه بعين الإنصاف رأي انفع من الحماسة التي لهج الناس بها ، واخذ أولادهم يحفظها ، فان الحماسة لا يستفاد منها اكثر من الترغيب في الشجاعة والضيافة و شئ يسير من الأخلاق في الباب المسمى بباب الأدب ، يستفاد منه قواعد السياسة ، وأدوات الرياسة - فهذا ما في الحماسة وليس ما فيه ، وانه يفيد العقل قوة والذهن حدة والبصر نورا ، وهو للخاطر الذكي بمنزلة ، المسن الجيد للقولاذ^(١).

يبين كيف ان الناس عدلوا عن كتب الى غيرها ويشير إلى كتاب نهج البلاغة للأمام علي ابن ابي طالب عليه السلام والى كتاب اليمني للعتبي ، وهو كتاب يشتمل على سير جماعة من الملوك بالبلاد الشرقية ، عبر فيه من العبارات حضها من الفصاحة آخر ، وصاحبها ان لم يكن ساحرا فانه كاتب ماهر ، ويأمل لان لا يخلو كتابه من فائدتين ..

هذا ما اراد المؤلف في خطته لكتابه . ترى هل وفق في تحقيقه ام ان الأمر يختلف . هذا ما سنراه من خلال استقراءنا لكتابه.

ثانيا : تنظيم ابن طباطبا لمحتويات الكتاب وأسلوبه في عرضها

-----:

لقد عرض ابن الطقطقي كتابه وخاصة في الجزء الخاص بالآداب السلطانية والسياسات الملكية فجعل الفصل الأول من كتابه خاص بالملك ، وما يجب له على الرعية ، وما يجب لهم عليه ، وكذلك ذكر فيه بعض السياسات التي يجب ان يتبعها الملك في الحوادث الجامعة التي تحدث له أثناء وجوده في الحكم وكذلك تطرق ابن الطقطقي ، الى أسباب الضعف التي أدت إلى انهيار الحكم ، مثل أسباب انهيار الدولة الأموية ، وكذلك أسباب انهيار الدولة العباسية ، لقد استخدم في كتابه ، أقوال لحكام في عصر ما قبل الإسلام ، من فرس ، وترك ، ورومان ، وشمل كتابه أخبار متفرقة من التاريخ الإسلامي .

أما الفصل الثاني فقد تكلم فيه عن الدولة العربية الإسلامية ابتداء من دولة الخلفاء الراشدين ، ثم الدولة الأموية ، والدولة العباسية ، والدول التي قامت أثناء وجود الخلافة العباسية ، مثل البويهيين ، السلاجقة ، ودولة الفاطميين ، حيث رتب حوادثه بذكر الحوادث منذ تولى الخليفة الحكم إلى وفاته حيث ذكر الخلافة الراشدة التي ابتدأت منذ تولى أبو بكر الصديق الخلافة (رضي الله عنه)، ثم تولى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وتولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ثم تولى علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) الخلافة ، ثم الدولة الأموية حيث رتب حوادثه على الخلفاء يذكرهم وما جرى في أيامهم من الحوادث إلى نهاية دولتهم ثم بدا

بالدولة العباسية فذكر خلفاءها ، ألي سقوط الخلافة على يد المغول ولقد ذكر في عقب كل خليفة أخبار وزرائه الى نهاية حياة ذلك الخليفة وكذلك ركز على الحوادث المهمة في زمن كل خليفة ولكن بصورة مختصرة جدا وكأنه اراد التعريف بتعاقب دول فقط .

امتداح العلوم وكراهية الوزراء العلم في الخلفاء

-----:

لقد بدا ابن الطقطقي كتابه في امتداح العلوم ، حيث قال : (هو النظر في العلوم ، والإقبال على الكتب التي صدرت عن شرائف الفهوم ...)^(١) حيث أثنى على العلم والحث على طلبه مستشهدا بقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم)^(٢) و العلم كذلك يزين الملوك اكثر مما يزين السوق ، فإذا كان الملك عالما صار العالم ملكا ، واصلح ما نظر فيه الملوك ما اشتمل على الآداب السلطانية ..

وكذلك يورد في كتابه كم كان الوزراء يكرهون العلم في الخلفاء لأن ذلك ينبههم على معاييب الوزراء وكيفية العزل والمصادرة ويورد أمثلة على ذلك (طلب المكتفي من وزيره كتباً يلهو بها ويقطع بمطالعتها زمانه ، فتقدم الوزير الى نواب بتحصيل ذلك وعرضه عليه قبل حمله الى الخليفة ...) وذلك لان مثل هذه الكتب تنبه الخليفة إلى أخبار الأمم السابقة ، والى أخطاء الوزراء وكيفية التعامل معهم وهذا مما يخشاه الوزراء ، وكذلك كانوا يكرهون أيضا أن يكون في الخلفاء والملوك فطنة ومعرفة بالأمر .

(١) الفخري ، ص ٥ .

(٢) الفخري ، ص ٦ .

لما مات المكتفي عزم وزيره على مبايعة عبد الله بن المعتز ، وكان عبد الله فاضلا لبيبا محصلا ، فخلا به بعض عقلاء الكتاب وقال له : ايهذا الوزير ، هذا الرأي الذي قد رأيت في مبايعة ابن المعتز ليس بصواب^(١) . قال الوزير كيف ذلك : قال (أي حاجة لك ان تجلس على سرير الخلافة من يعرف الذراع و الميزان ..) فسمع الوزير للنصيحة وعدل عن مبايعة ابن المعتز إلى المقتر وعمره يومئذ ثلاث عشرة سنة وان دلت هذه الحوادث على شيء فإنما تدل على الخشية من العلم عند الخلفاء والملوك^(٢) .

وكذلك ضمن في كتابه مقدمة يشير فيها إلى والي الموصل فخر الدين عيسى بن ابراهيم الذي الف من اجله الكتاب ومن اسمه اشتق اسم الكتاب حيث يقول حيث استقررت بالموصل بلغني من عدة جهات مختلفة ، ومن ذوى آراء غير مؤتلفة ، غزارة فضل صاحبها الأعظم ، المولى المخدم فخر الملة والدين الممنوح بخصائص لو كانت للدهر لما شكا صرفة حر ، ولما مس أحدا منه ضر^(٣) . ويستمر في وصف عيسى بن ابراهيم وذكر صفاته وسجاياه حيث يذكر (قلو شاهده لصدق ما سمع من أخبار أهل الكرم ، ولما اختلجت بين جنبيه عوارض التهم . الحاكم الذي اذا سلط ذهنه الشريف ، وفكره اللطيف ، على القضايا الديوانية ، والأمور السلطانية ، ذلت له الصعاب ، ولانت له الصم الصلاب ، ...) ويستطرد في كتابه في الثناء على والي الموصل حيث يصف قوة السياسة عنه فيقول (واما قوة السياسة عنده فعظيمة ، لم تعترها هزيمة ، فلا تغرنك رفته وابتسامته ، فأن وراء ذلك صرامة يخضع لها الأسود ، وشهامة يحذرها السيد والمسود ...) وكذلك يصف قوة العقل الغزير ، والتميز الصحيح فيقول (فأني لا أظن ان عقلاء الملوك الماضين لو عاشوا وشاهدوه ، لتعلموا منه كيف يساس الجمهور وكيف تدبر الأمور ، واما قوة الكرم الذي يجاوز الحد ،

(١) الفخري ، ص ٧ .

(٢) الفخري ، ص ٨ .

(٣) الفخري ، ص ٨ .

فحدث عن البحر ولا حرج...) ^(١) ومن أسرار كرمه انه منزله عن التبذير ، وان كان من الكثير ،لانه موضوع في اجل موضعه ، واقع في فضل مواقفه فمتى تعرض أمل او عن سائل ، بادر إلى أر فاده ، مبادرة السبيل إلى وهاده .

ويؤكد ابن الطقطقي على ما أورده في كتابه حيث يؤكد وكأنني بك أيها الناظر في هذا الكتاب قد استعظمت ما سمعت ، فأن عرض لك الشك فأنظر أعيان هذا العصر تجدهم يناقشون على الذرة و وتجده لا يلتفت الى الدرة .. ^(٢) .وهكذا نلاحظ كيف مدح ابن الطقطقي صاحب الموصل أثنى عليه وذلك من اجل مكسب مادي الذي كان يريد الحصول عليه.

الأمر السلطانية والسياسات الملكية

-----:

لقد عرض ابن الطقطقي في الفصل الأول من كتابه الأمور السلطانية والسياسات الملكية ، حيث اكد اما على الكلام (على اصل الملك وحقيقتة وانقسامه إلى رياسات دينية ودنيوية ، من خلافة وسلطنة وامارة وولاية ، وما كان من ذلك على اوجه الشرع وما لم يكن ، ومذاهب أصحاب الآراء في الإمامة ، فليس هذا الكتاب موضوعا للبحث عنه ، وانما هو موضوع للسياسات و الآداب التي ينتفع بها في الحوادث الواقعة ، والوقائع الحادثة ، وفي سياسة الرعية وتحصين المملكة ، وفي إصلاح الأخلاق والسيرة) ^(٣) . حيث تحدث عن الصفات التي يجب ان تكون موجودة في الملك الفاضل الذي عده نموذجا يحتذا به . وكذلك تحدث عن الصفات التي يجب ان تتوفر في الملك الفاضل ، وكذلك ما يجب للملك على رعيته وما يجب لهم عليه وكذلك تحدث عن السياسات التي يتوجب على الملك الفاضل الأخذ بها عند سياسة رعيته ، وكذلك قارن بين الدول الإسلامية والمغول

(١) الفخري ، ص ١٠ .

(٢) الفخري ، ص ١٢ .

(٣) الفخري ، ص ١٧ .

وتحدث عن فوائد الصيد وافرد موضوعات ، وكذلك قام بنقد بعض أعضاء الإدارة الإسلامية .

ما يليق بالملك الفاضل

-----:

أ-حيث اكد ابن الطقطقي على العقل (وهو اصلها أفضلهما وبه تساس الدول بل الملك ، وفي هذا الوصف كفاية) حيث يؤكد ابن الطقطقي على العقل على اعتباره مصدر الأفكار التي تؤهل الملك في حكم رعيته وتدبير شؤونهم.

ب-ومنها العدل (وهو الذي تستقر به الأموال ، وتعمر به الأعمال ، وتصطلح به الرجال) حيث ان العدل ان توفر في بلد ما فإنه سوف يساعد على زيادة الأموال وازدهار الأعمال واصلاح أفراد الرعية .

ج- ومنها العلم (وهو ثمرة العقل وبه يستبصر الملك فيما يأتيه ويذره ، ويأمن من الزلل في قضاياه واحكامه ، وبه يتزين الملك في عيون العامة والخاصة)^(١).

وكذلك يأخذ مثلا من بعض الحكماء ، حيث يقول (الملك اذا كان خلوا من العلم كان كالفيل الهائج لا يمر بشيء ألا خبطه ، ليس له زاجر من عقل و ولا رادع من علم) الا انه يرجع ويقول ليس بالمقصود بالعلم في الملوك هو تصور المسائل المشكلة و التبحر في غوامض العلوم والإغراق في طلبها) وانما المقصود ان يكون له انس بها بحيث يمكنه ان يفاوض أربابها فيما مفاوضة يندفع بما الحال الحاضر.

(١) الفخري ، ص ١٨ .

- الأمور السلطانية ، والسياسات الملكية .^(١)
- اختلاف علوم الملوك .^(٢)
- الخوف من الله .^(٣)
- العفو عن الذنب .^(٤)
- الحقد مفسدة للنيات .^(٥)
- الكرم يستميل القلوب .^(٦)
- الهيبة تحفظ نظام الملك .^(٧)
- السياسة والوفاء بالعمد .^(٨)
- المشاورة والاستبداد بالرأي .^(٩)
- الناس على دبت ملوكهم .^(١٠)
- الخصال غير المستحبة .^(١١)
- حقوق الملك .^(١٢)
- من حقوق الملك .^(١٣)
- حقوق الرعية .^(١٤)

-
- (١) انظر الفخري ، ص ١٧-١٨ .
 - (٢) انظر الفخري ، ص ١٨-١٩ .
 - (٣) انظر الفخري ، ص ٢٠ .
 - (٤) انظر الفخري ، ص ٢٠ .
 - (٥) انظر الفخري ، ص ٢١-٢٢ .
 - (٦) انظر الفخري ، ص ٢٣ .
 - (٧) انظر الفخري ، ص ٢٣-٢٤ .
 - (٨) انظر الفخري ، ص ٢٤-٢٥ .
 - (٩) انظر الفخري ، ص ٢٥-٢٦ .
 - (١٠) انظر الفخري ، ص ٢٦ .
 - (١١) انظر الفخري ، ص ٢٧ .
 - (١٢) انظر الفخري ، ص ٢٨ وكذلك ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .
 - (١٣) انظر الفخري ، ص ٣٣ .
 - (١٤) انظر الفخري ، ص ٣٤ وأيضا ٣٥ ، ٣٦ .

- ما يكره الملك .^(١)
- الناصر واختيار رجاله .^(٢)
- إضافة السياسة .^(٣)
- الملك والانهماك في اللذات .^(٤)
- أدوات الرياسة .^(٥)
- ما لا يليق بالملك الكامل .^(٦)
- سياسة الرياسة .^(٧)
- تحصين الملك بالحزم .^(٨)
- ما يجب على الملك الفاضل .^(٩)
- أي ملل افضل .^(١٠)
- لا تحقرن الأعداء .^(١١)
- زين الملك في صطناع العوارف .^(١٢)
- دولة الخلفاء الراشدين .^(١٣)

(١) انظر الفخري، ص ٣٦ وايضا ٣٧ ، ٣٨ .

(٢)

(٣) انظر الفخري، ص ٤٠ وايضا ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ .

(٤) انظر الفخري، ص ٤٥ وأيضا ٤٦ ، ٤٧ .

(٥) انظر الفخري، ص ٤٧ وأيضا ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

وملاحظة وردة في ص ٥٤ رواية صغيرة عن مصدر مكتوب هو الجهان كشاي .

(٦) انظر الفخري، ص ٥٧ .

(٧) انظر الفخري، ص ٥٧ .

(٨) الفخري، ص ٥٨ - ٥٩ .

(٩) انظر الفخري، ص ٦٠ وأيضا ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .

(١٠) انظر الفخري، ص ٦٦ .

(١١) انظر الفخري، ص ٦٧-٦٨ .

(١٢) انظر الفخري، ص ٧٠ - ٧١ .

(١٣) انظر الفخري، ص ٧٢-٧٣ .

- قتال أهل الردة .^(١)
- فتح الشام .^(٢)
- انتقال الملك من الأكاصرة إلى العرب .^(٣)
- وما هنا موضع حكاية تناسب ذلك لا بأس بإيرادها .^(٤)
- ذكر طرف مستمدحه وقعت حينئذ .^(٥)
- شرح كيفية تدوين الدواوين .^(٦)
- وقعة الجمل .^(٧)
- وقعة صفين .^(٨)
- حديث الخوارج وما كان منهم وما آلت بهم الحال إليه .^(٩)
- كرمه لأمر المؤمنين علي ، صلوات الله عليه .^(١٠)
- وفاة الأربعة .^(١١)
- الدولة الأموية .^(١٢)
- معاوية أمير المؤمنين .^(١٣)
- كلام في معنى البريد .^(١٤)

(١)

(٢) انظر الفخري ، ص ٧٤-٧٥ .

(٣) انظر الفخري ، ص ٧٦ وأيضاً ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .

(٤) انظر الفخري ، ص ٨٠ - ٨١ .

(٥) انظر الفخري ، ص ٨٢ .

(٦) انظر الفخري ، ص ٨٣-٨٤ .

(٧) انظر الفخري ، ص ٨٤ وأيضاً ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ .

(٨) انظر الفخري ، ص ٨٩ وأيضاً ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ .

(٩) انظر الفخري ، ص ٩٣ - ٩٤ .

(١٠) انظر الفخري ، ص ٩٥ .

(١١) انظر الفخري ، ص ٩٦ وأيضاً ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ .

(١٢) الفخري ، ص ١٠٣ .

(١٣) الفخري ، ص ١٠٣ وأيضاً ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

(١٤) الفخري ، ص ١٠٧ ، ١٠٨ .

- وها هنا موضع حكاية حسنة تدل على كرم ومروءة ونبل ^(١).
- استلحاق معاوية لزياد ابن أبيه ^(٢).
- وصية معاوية لابنه ^(٣).
- يزيد بن معاوية . ^(٤)
- مقتل الحسين . ^(٥)
- شرح كيفية وقعة الحرة . ^(٦)
- شرح كيفية غزو الكعبة . ^(٧)
- معاوية بن يزيد بن معاوية . ^(٨)
- مروان بن الحكيم . ^(٩)
- أخذ الشيعة بثار الحسين . ^(١٠)
- عبد الملك بن مروان . ^(١١)
- مقتل عبدالله بن الزبير . ^(١٢)
- وصية عبد الملك لأخيه . ^(١٣)
- الوليد بن عبد الملك . ^(١٤)

-
- (١) الفخري، ص ١٠٨ .
 - (٢) الفخري، ص ١٠٩ وأيضاً ١١٠ ، ١١١ .
 - (٣) الفخري، ص ١١١ ، ١١٢ .
 - (٤) الفخري، ص ١١٣ .
 - (٥) الفخري، ص ١١٣ وأيضاً ١١٤ ، ١١٥ .
 - (٦) الفخري، ص ١١٥ ، ١١٦ .
 - (٧) الفخري، ص ١١٧ .
 - (٨) الفخري، ص ١١٨ .
 - (٩) الفخري، ص ١١٩-١٢٠ .
 - (١٠) الفخري، ص ١٢٠-١٢١ .
 - (١١) الفخري، ص ١٢٢ .
 - (١٢) الفخري، ص ١٢٣ .
 - (١٣) الفخري، ص ١٢٣ وأيضاً ١٢٤ ، ١٢٥ .
 - (١٤) الفخري، ص ١٢٦ .

- سليمان بن عبد الملك. (١)
- عمر بن عبد العزيز. (٢)
- يزيد بن عبد الملك. (٣)
- هشام بن عبد الملك. (٤)
- شرح مقتل زيد بن علي بن الحسين أمام الزيدية ، رضي الله عنه . (٥)
- الوليد بن يزيد . (٦)
- يزيد بن الوليد . (٧)
- إبراهيم بن الوليد . (٨)
- مروان بن محمد بن مروان . (٩)
- خروج عبد الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب . (١٠)
- ذكر انتقال الملك من بني أمية الى بني العباس . (١١)
- شرح ابتداء أمر أبي مسلم الخراساني ونسبه . (١٢)
- مقدمة أخرى قبل الخوض فيها . (١٣)
- شرح ابتداء الدولة العباسية . (١٤)

-
- ١ - الفخري، ص ١٢٧ .
 - ٢ - الفخري، ص ١٢٨ .
 - ٣ - الفخري، ص ١٢٩ - ١٣٠ .
 - ٤ - الفخري، ص ١٣١ .
 - ٥ - الفخري، ص ١٣٢ . الفخري ص ١٣٢ - ١٣٣ .
 - ٦ - الفخري، ص ١٣٤ - ١٣٥ .
 - ٧ - الفخري، ص ١٣٦ .
 - ٨ - الفخري، ص ١٣٧ .
 - ٩ - الفخري، ص ١٣٨ .
 - ١٠ - الفخري، ص ١٣٨ .
 - ١١ - الفخري، ص ١٣٩ .
 - ١٢ - الفخري، ص ١٣٩ - ١٤٠ .
 - ١٣ - الفخري، ص ١٤٠ وأيضاً ١٤١ ، ١٤٢ .
 - ١٤ - الفخري، ص ١٤٣ وأيضاً ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ .

- شرح كيفية الوقعة بالزباب وخذلان مروان وانهزامه . (١)
- شرح مقتل مروان الحمار . (٢)
- انتقال ذكر الملك من بني أمية الى بني العباس . (٣)
- شرح ابتداء أمر مسلم الخرساني وبنيه . (٤)
- مقدمة أخرى قبل الخوض فيها . (٥)
- شرح ابتداء الدولة العباسية . (٦)
- شرح كيفية لوقعة بلزباب وخذلان مروان وانهزامه . (٧)
- الدولة العباسية . (٨)
- خلافة أبي العباس السفاح . (٩)
- شرح حال الوزارة في أيامه . (١٠)
- خلافة أبي جعفر المنصور . (١١)
- شرح كيفية الحال في بناء بغداد . (١٢)
- ذكر السبب في فعل المنصور ما فعل بني الحسن عليهم السلام . (١٣)
- قتل أبي مسلم الخراساني . (١٤)

(١) الفخري، ص ١٤٦-١٤٧

(٢) الفخري، ص ١٤٨ .

(٣) الفخري، ص ١٣٩ .

(٤) المصدر السابق نفسه .

(٥) الفخري، ص ١٤٠ وكذلك ص ١٤١ ، ١٤٢ .

(٦) الفخري، ص ١٤٣ وكذلك ١٤٤ ، ١٤٥ .

(٧) الفخري، ص ١٤٦ وكذلك ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٨) الفخري، ص ١٤٦ - ١٥٠ .

(٩) الفخري، ص ١٥١ .

(١٠) الفخري، ص ١٥٢ وكذلك ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .

(١١) الفخري، ص ١٥٩-١٦٠ .

(١٢) الفخري، ص ١٦١ كذلك ١٦٢ ، ١٦٣ .

(١٣) الفخري، ص ١٦٤ كذلك ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ .

(١٤) الفخري، ص ١٦٨ كذلك ١٦٩ ، ١٧٠ .

- سنباد يطلب بثار ابي مسلم .^(١)
- خلع المنصور لابن أخيه عين ابن موسى .^(٢)
- المنصور يبني الرصافة لابنه المهدي .^(٣)
- موت المنصور .^(٤)
- شرح حال الوزارة أيام المنصور .^(٥)
- خلافة محمد المهدي .^(٦)
- ظهور المقنع بخراسان .^(٧)
- موت المهدي .^(٨)
- شرح حال الوزارة في أيامه .^(٩)
- خلافة موسى الهادي .^(١٠)
- شرح كيفية الوقعة بفخ .^(١١)
- موت الهادي .^(١٢)
- شرح حال الوزارة في أيامه .^(١٣)
- خلافة هارون الرشيد .^(١٤)

(١) الفخري، ص ١٧١ .

(٢) الفخري، ص ١٧٢ - ١٧٣ .

(٣) الفخري، ص ١٧٣ .

(٤) الفخري، ص ١٧٤ .

(٥) الفخري، ص ١٧٤ ، وكذلك ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٦) الفخري، ص ١٧٩ .

(٧) الفخري، ص ١٨٠ .

(٨) الفخري، ص ١٨١ .

(٩) الفخري، ص ١٨١ وكذلك ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ .

(١٠) الفخري، ص ١٨٩ .

(١١) الفخري، ص ١٩٠ .

(١٢) الفخري، ص ١٩١ .

(١٣) الفخري، ص ١٩٢ .

(١٤) الفخري ١٩٣ .

- شرح كيفية الحال خروج يحيى بن عبدالله بن الحسن (عليه السلام) (١).
- شرح الآية التي ظهرت في قضية يحيى بن عبد الله (٢).
- قتل موسى بن جعفر (٣).
- موت الرشيد (٤).
- شرح حال الوزارة في أيامه (٥).
- خلافة الأمين محمد بن زبيدة (٦).
- شرح الفتنة بين الأمين والمأمون (٧).
- خلافة عبد الله المأمون (٨).
- نقل الدولة من بني العباس الى بني علي (٩).
- ذكر خروج محمد بن جعفر الصادق (١٠).
- ذكر خروج أبي السرايا وموت المأمون (١١).
- شرح حال الوزارة في أيامه (١٢).
- خلافة المعتصم (١٣).
- فتح عمورية (١).

(١) الفخري، ص ١٩٤

(٢) الفخري، ص ١٩٥

(٣) الفخري، ص ١٩٦

(٤) الفخري، ص ١٩٦ - ١٩٧

(٥) الفخري، ص ١٩٧، وكذلك ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥،

٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١.

(٦) الفخري، ص ٢١٢

(٧) الفخري، ص ٢١٣ وكذلك ٢١٤، ٢١٥

(٨) الفخري، ص ٢١٦

(٩) الفخري، ص ٢١٧ وكذلك ٢١٨، ٢١٩

(١٠) الفخري، ص ٢١٩

(١١) الفخري، ص ٢٢٠

(١٢) الفخري، ص ٢٢١ وكذلك ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨

(١٣) الفخري، ص ٢٢٩

- شرح السبب في بناء سامراء أو كيفية الحال في ذلك .^(٢)
- موت المعتصم .^(٣)
- شرح الوزارة في أيامه .^(٤)
- خلافة هارون الواثق .^(٥)
- خلافة جعفر المتوكل .^(٦)
- شرح مقتله على سبيل الاختصار .^(٧)
- شرح الوزارة في أيامه .^(٨)
- خلافة المنتصر بن المتوكل .^(٩)
- خلافة المستعين .^(١٠)
- خروج يحيى بن عمر .^(١١)
- موت المستعين .^(١٢)
- شرح حال الوزارة في أيامه .^(١٣)
- خلافة المعتز بالله .^(١٤)
- شرح حال الوزارة في أيامه .^(١)

(١) الفخري، ص ٢٢٩-٢٣٠ .

(٢) الفخري، ص ٢٣١ .

(٣) الفخري، ص ٢٣١-٢٣٢ .

(٤) الفخري، ص ٢٣٢ وكذلك ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٥) الفخري، ص ٢٣٦ .

(٦) الفخري، ص ٢٣٧ .

(٧) نفس المصدر السابق.

(٨) الفخري، ص ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٩) الفخري، ص ٢٣٩ .

(١٠) الفخري، ص ٢٤٠ .

(١١) الفخري، نفس المصدر .

(١٢) الفخري، ص ٢٤١ .

(١٣) الفخري، ص ٢٤٢ .

(١٤) الفخري، ص ٢٤٣ .

- خلافة المهدي بالله ^(٢).
- موت المهدي بالله ^(٣).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٤).
- خلافة المعتمد على الله ^(٥).
- شرح حال صاحب الترنيح ونسبه وما آل أمره عليه ^(٦).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٧).
- خلافة المعتضد ^(٨).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٩).
- خلافة الكتفي بالله ^(١٠).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١١).
- خلافة المقتدر بالله ^(١٢).
- قتل الحلاج ^(١٣).
- الدولة الفاطمية ^(١٤).
- موت المقتدر ^(١).

-
- (١) الفخري، ص ٢٤٤-٢٤٥.
 - (٢) الفخري، ص ٢٤٦.
 - (٣) الفخري، ص ٢٤٧.
 - (٤) الفخري، ص ٢٤٧، كذلك ٢٤٩، ٢٤٨.
 - (٥) الفخري، ص ٢٥٠.
 - (٦) الفخري نفس المصدر.
 - (٧) الفخري، ص ٢٥١، وكذلك ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥.
 - (٨) الفخري، ص ٢٥٦.
 - (٩) الفخري، ص ٢٥٦-٢٥٧.
 - (١٠) الفخري، ص ٢٥٨.
 - (١١) الفخري، ص ٢٥٨-٢٥٩.
 - (١٢) الفخري، ص ٢٦٠.
 - (١٣) الفخري، ص ٢٦٠-كذلك، ص ٢٦١، ٢٦٢.
 - (١٤) الفخري، ص ٢٦٢ - ٢٦٣.

- شرح حال الوزارة في أيامه .^(٢)
- خلافة القاهر^(٣) .
- شرح حال الوزارة في أيامه .^(٤)
- دولة آل بوية .^(٥)
- خلافة الراضي بالله^(٦)
- شرح الوزارة في أيامه .^(٧)
- خلافة المتقي لله^(٨) .
- شرح الوزارة في أيامه .^(٩)
- خلافة المستكفي^(١٠) .
- شرح الوزارة في أيامه .^(١١)
- خلافة المطيع لله^(١٢) .
- خلافة الطائع لأمر الله .^(١٣)

-
-

-
- (١) الفخري، ص ٢٤٦ .
- (٢) الفخري، ص ٢٦٥ ، كذلك ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ر .
- (٣) الفخري، ص ٢٧٦ .
- (٤) الفخري، ص ٢٧٦ .
- (٥) الفخري، ص ٢٧٧ ، كذلك ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،
- (٦) الفخري، ص ٢٨٠ .
- (٧) الفخري، ص ٢٨٠ كذلك ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
- (٨) الفخري، ص ٢٨٤ .
- (٩) الفخري، ص ٢٨٤ كذلك ص ٢٨٥ ، ص ٢٨٦ .
- (١٠) الفخري، ص ٢٨٧ .
- (١١) الفخري، ص ٢٨٧ - ٢٨٨ .
- (١٢) الفخري، ص ٢٨٩ .
- ١٣ الفخري، ص ٢٩٠ .

- خلافة القادر ^(١).
- خلافة القائم بأمر الله ^(٢).
- شرح حال الدولة السلجوقية وابتدائها وانتهائها ^(٣).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٤).
- خلافة المقتدي بأمر الله ^(٥).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٦).
- خلافة المستظهر بالله ^(٧).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٨).
- خلافة المسترشد ^(٩).
- موت المسترشد ^(١٠).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١١).
- خلافة الراشد بالله ^(١٢).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١٣).
- خلافة المقتفي لأمر الله ^(١٤).

-
- ١ الفخري، ص ٢٩١ .
 - (٢) الفخري، ص ٢٩٢ .
 - (٣) الفخري، ص ٢٩٢، كذلك ص ٢٩٣ .
 - (٤) الفخري، ص ٢٩٣، كذلك ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
 - (٥) الفخري، ص ٢٩٦ .
 - (٦) الفخري، ص ٢٩٦ وكذلك ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .
 - (٧) الفخري، ص ٣٠٠ .
 - (٨) الفخري، ص ٣٠٠ - ٣٠١ .
 - (٩) الفخري، ص ٣٠٢ .
 - (١٠) الفخري، ص ٣٠٣ .
 - (١١) الفخري، ص ٣٠٤ وكذلك ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ .
 - (١٢) الفخري، ص ٣٠٨ .
 - (١٣) الفخري، ص ٣٠٨ - ٣٠٩ .
 - (١٤) الفخري، ص ٣١٠ .

- شرح حال الوزارة في أيامه .^(١)
- خلافة المستجد بالله ^(٢).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٣).
- خلافة المستضىء. ^(٤)
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٥).
- خلافة الناصر لدين الله ^(٦).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٧).
- خلافة الظاهر بمر الله ^(٨).
- خلافة المستنصر بالله ^(٩).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١٠).
- خلافة المستعصم في الله ^(١١).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١٢).

(١) الفخري ص ٣١٠ ، وكذلك ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥

(٢) الفخري ص ٣١٦

(٣) الفخري ص ٣١٦ ، كذلك ، ٣١٧ ، ٣١٨

(٤) الفخري ص ٣١٩

(٥) الفخري ص ٣١٩ ، وكذلك ، ٣٢٠ ، ٣٢١

(٦) الفخري ص ٣٢٢

(٧) الفخري ص ٣٢٣ كذلك ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

(٨) الفخري ص ٣٢٩

(٩) الفخري ص ٣٣٠

(١٠) الفخري ص ٣٣٠ ، وكذلك ، ٣٣١ ، ٣٣٢

(١١) الفخري ص ٣٣٣ ، كذلك ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦

(١٢) الفخري ص ٣٣٧ ، كذلك ، ٣٣٨ ، ٣٣٩

التخصص ألتا ليفي

-----:

علي ابن الطقطقي بالتخصص، وتحلى ذلك في العدد الضخم الذي ضمنه كتابه من الحوادث الكائنة في مختلف أطراف الدولة العربية الإسلامية ومن خلال دراستنا الموارد كتابه وجدنا أن اغلب مرويات ابن الطقطقي غير مسنده أي انه لا يذكر المصدر الذي أخذ عنه تلك المعلومات وكذلك وجدنا عددا لابئس به من الموارد سواء من الكتب أو عن طريق أشخاص أخذ عنهم بعض مروياته وهكذا نجده ينتقل عن المؤلفات المختصة .

حيث ينقل عن الكامل في التاريخ لابن الأثير^(١) وعن كتاب الوزراء لأبي بكر الصولي^(٢) وكذلك ينقل عن ابن العمراني المؤرخ^(٣) وتراه يقوم بنقل عن أشخاص ربما يكونون معاصرين للأحداث التي يرونها أو انهم قد سمعوها وتعتبر هذه المعلومات في حاله صحتها ذات أهمية لأنها نقلة عن أشخاص معاصرين للأحداث حيث ينقل

عن صفي الدين عبد المؤمن بن فاخر الارموي^(٤).

ينقل عن الملك امام الدين يحيى القزويني - المنصور يبني الرصافة لاتينية المهدي^(٥)

- موت المنصور^(٦)

- شرح حال الوزارة ايام المنصور^(٧)

- خلافة محمد المهدي^(٨)

(١) الفخري، ص ٢١٢ كذلك ٢٦٤ .

(٢) الفخري، ص ١٥٦ كذلك ١٤٨ ، ٢٥٨ .

(٣) الفخري، ص ٢١٠ .

(٤) الفخري، ص ٥٣ كذلك ٣٣٣ .

(٥) الفخري، ص ١٧٣ .

(٦) الفخري، ص ١٧٤ .

(٧) الفخري، ص ١٧٤ ، وكذلك ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٨) الفخري، ص ١٧٩ .

- ظهور المقنع بخراسان ^(١)
- موت المهدي ^(٢)
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٣)
- خلافة موسى الهادي ^(٤)
- شرح كيفية الوقعة بفخ ^(٥)
- موت الهادي ^(٦)
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٧)
- خلافة هارون الرشيد ^(٨)
- شرح كيفية الحال خروج يحيى بن عبدالله بن الحسن (عليه السلام) ^(٩)
- شرح الآية التي ظهرت في قضية يحيى بن عبد الله ^(١٠)
- قتل موسى بن جعفر ^(١١)
- موت الرشيد ^(١٢)
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١٣)

(١) الفخري، ص ١٨٠ .

(٢) الفخري، ص ١٨١ .

(٣) الفخري، ص ١٨١ وكذلك ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٤) الفخري، ص ١٨٩ .

(٥) الفخري، ص ١٩٠ .

(٦) الفخري، ص ١٩١ .

(٧) الفخري، ص ١٩٢ .

(٨) الفخري، ص ١٩٣ .

(٩) الفخري، ص ١٩٤ .

(١٠) الفخري، ص ١٩٥ .

(١١) الفخري، ص ١٩٦ .

(١٢) الفخري، ص ١٩٦ - ١٩٧ .

(١٣) الفخري، ص ١٩٧ ، وكذلك ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ .

- خلافة الأمين محمد بن زبيدة^(١)
- شرح الفتنة بين الامين والمامون^(٢)
- خلافة عبد الله المأمون^(٣)
- نقل الدولة من بني العباس الى بني علي^(٤)
- ذكر خروج محمد بن جعفر الصادق^(٥)
- ذكر خروج أبي السرايا وموت المامون^(٦)
- شرح حال الوزارة في ايامه^(٧)
- خلافة المعتصم^(٨)
- فتح عمورية^(٩)
- شرح السبب في بناء سامراء أو كيفية الحال في ذلك^(١٠)
- موت المعتصم^(١١)
- شرح الوزارة في ايامه^(١٢)
- خلافة هارون الواثق^(١٣)
- خلافة جعفر المتوكل^(١٤)

-
- (١) الفخري، ص ٢١٢.
 - (٢) الفخري، ص ٢١٣ وكذلك ٢١٤، ٢١٥ .
 - (٣) الفخري، ص ٢١٦.
 - (٤) الفخري، ص ٢١٧ وكذلك ٢١٨ ، ٢١٩ .
 - (٥) الفخري، ص ٢١٩ .
 - (٦) الفخري، ص ٢٢٠
 - (٧) الفخري، ص ٢٢١ وكذلك ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .
 - (٨) الفخري، ص ٢٢٩ .
 - (٩) الفخري، ص ٢٢٩-٢٣٠ .
 - (١٠) الفخري، ص ٢٣١.
 - (١١) الفخري، ص ٢٣١-٢٣٢.
 - (١٢) الفخري، ص ٢٣٢ وكذلك ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ .
 - (١٣) الفخري، ص ٢٣٦ .
 - (١٤) الفخري، ص ٢٣٧ .

- شرح مقتل على سبيل الاختصار^(١)
- شرح الوزارة في أيامه^(٢)
- خلافة المنتصر بن المتوكل^(٣)
- خلافة المستعين^(٤)
- خروج يحيى بن عمر^(٥)
- موت المستعين^(٦)
- شرح حال الوزارة في أيامه^(٧)
- خلافة المعتز بالله^(٨)
- شرح حال الوزارة في أيامه^(٩)
- خلافة المهدي بالله^(١٠)
- موت المهدي بالله^(١١)
- شرح حال الوزارة في أيامه^(١٢)
- خلافة المعتمد على الله^(١٣)
- شرح حال صاحب الترنيح ونسبه وما آل أمره اليه^(١٤)

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) الفخري، ص ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٣) الفخري، ص ٢٣٩ .

(٤) الفخري، ص ٢٤٠ .

(٥) الفخري نفس المصدر .

(٦) الفخري، ص ٢٤١ .

(٧) الفخري، ص ٢٤٢ .

(٨) الفخري، ص ٢٤٣ .

(٩) الفخري، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

(١٠) الفخري، ص ٢٤٦ .

(١١) الفخري، ص ٢٤٧ .

(١٢) الفخري، ص ٢٤٧، كذلك ٢٤٩، ٢٤٨ .

(١٣) الفخري، ص ٢٥٠ .

(١٤) الفخري نفس المصدر .

- شرح حال الوزارة في أيامه (١)
- خلافة المعتضد (٢)
- شرح حال الوزارة في أيامه (٣)
- خلافة المكتفي بالله (٤)
- شرح حال الوزارة في أيامه (٥)
- خلافة المقتدر بالله (٦)
- قتل الحلاج (٧)
- الدولة الفاطمية (٨)
- موت المقتدر (٩)
- شرح حال الوزارة في أيامه (١٠)
- خلافة القاهر (١١)
- شرح حال الوزارة في أيامه (١٢)
- دولة آل بويه (١٣)
- خلافة الرازي بالله (١)

-
- (١) الفخري، ص ٢٥١، وكذلك ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥ .
- (٢) الفخري، ص ٢٥٦ .
- (٣) الفخري، ص ٢٥٦-٢٥٧ .
- (٤) الفخري، ص ٢٥٨ .
- (٥) الفخري، ص ٢٥٨-٢٥٩ .
- (٦) الفخري، ص ٢٦٠ .
- (٧) الفخري، ص ٢٦٠-٢٦١، كذلك ، ص ٢٦١ ، ٢٦٢ .
- (٨) الفخري، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .
- (٩) الفخري، ص ٢٤٦ .
- (١٠) الفخري، ص ٢٦٥، كذلك ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
- ٢٧٤، ٢٧٥،
- (١١) الفخري، ص ٢٧٦ .
- (١٢) الفخري، ص ٢٧٦ .
- (١٣) الفخري، ص ٢٧٧ ، كذلك ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

- شرح الوزارة في أيامه (٢)
- خلافة المقتفي بالله (٣)
- شرح الوزارة في أيامه (٤)
- خلافة المستكفي (٥)
- شرح الوزارة في أيامه (٦)
- خلافة المطيع لله (٧)
- خلافة الطائع لأمر الله (٨)
- خلافة القادر (٩)
- خلافة القائم بأمر الله (١٠)
- شرح حال الدولة السلجوقية وابتدائها وانتهائها (١١)
- شرح حال الوزارة في أيامه (١٢)
- خلافة المقتدي بأمر الله (١٣)
- شرح حال الوزارة في أيامه (١٤)

-
- (١) الفخري، ص ٢٨٠.
 - (٢) الفخري، ص ٢٨٠ كذلك ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ .
 - (٣) الفخري، ص ٢٨٤ .
 - (٤) الفخري، ص ٢٨٤ كذلك ص ٢٨٥ ، ص ٢٨٦ .
 - (٥) الفخري، ص ٢٨٧ .
 - (٦) الفخري، ص ٢٨٧ - ٢٨٨ .
 - (٧) الفخري، ص ٢٨٩ .
 - (٨) الفخري، ص ٢٩٠ .
 - (٩) الفخري، ص ٢٩١ .
 - (١٠) الفخري، ص ٢٩٢ .
 - (١١) الفخري، ص ٢٩٢ ، كذلك ص ٢٩٣ .
 - (١٢) الفخري، ص ٢٩٣ ، كذلك ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
 - (١٣) الفخري، ص ٢٩٦ .
 - (١٤) الفخري، ص ٢٩٦ كذلك ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

- خلافة المستظهر بالله^(١)
- شرح حال الوزارة في أيامه^(٢)
- خلافة المسترشد^(٣)
- موت المسترشد^(٤)
- شرح حال الوزارة في أيامه^(٥)
- خلافة الراشد بالله^(٦)
- شرح حال الوزارة في أيامه^(٧)
- خلافة المقتفي لأمر الله^(٨)
- شرح حال الوزارة في أيامه^(٩)
- خلافة المستجد بالله^(١٠)
- شرح حال الوزارة في أيامه^(١١)
- خلافة المستضيئ^(١٢).
- شرح حال الوزارة في أيامه^(١٣).
- خلافة الناصر لدين الله^(١٤).

-
- (١) الفخري، ص ٣٠٠ .
 - (٢) الفخري، ص ٣٠٠ - ٣٠١ .
 - (٣) الفخري، ص ٣٠٢ .
 - (٤) الفخري، ص ٣٠٣ .
 - (٥) الفخري، ص ٣٠٤ كذلك ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ .
 - (٦) الفخري، ص ٣٠٨ .
 - (٧) الفخري، ص ٣٠٨ - ٣٠٩ .
 - (٨) الفخري، ص ٣١٠ .
 - (٩) الفخري، ص ٣١٠ ، وكذلك ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ .
 - (١٠) الفخري، ص ٣١٦ .
 - (١١) الفخري، ص ٣١٦ ، كذلك ، ٣١٧ ، ٣١٨ .
 - (١٢) الفخري، ص ٣١٩ .
 - (١٣) الفخري، ص ٣١٩ ، وكذلك ، ٣٢٠ ، ٣٢١ .
 - (١٤) الفخري، ص ٣٢٢ .

- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١).
- خلافة الظاهر بمر الله ^(٢).
- خلافة المستنصر بالله ^(٣).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٤).
- خلافة المستنصر بالله ^(٥).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٦).

(١) الفخري، ص ٣٢٣ كذلك ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

(٢) الفخري، ص ٣٢٩ .

(٣) الفخري، ص ٣٣٠ .

(٤) الفخري، ص ٣٣٠ ، وكذلك ، ٣٣١ ، ٣٣٢ .

(٥) الفخري، ص ٣٣٣ ، كذلك ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ .

(٦) الفخري، ص ٣٣٧ ، كذلك ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

ما يلاحظ على منهجه في الفصل الاول:

-----:

كان موضوع الفصل الاول : الامور السلطانية والسياسات الملكية والذي يرى المؤلف بموجبه حسب راية علم به " سيرة الملك الفاضل المستحق للرئاسة ، وخواص الملك التي يتميز بها عن الرعاية ، والحقوق الواجبة للملك على رعيته والحقوق الواجبة لهم عليه . واندراج في اثناء ذلك الكلام على كليات احوال الدول على سبيل الاجمال . " وقد شمل هذا الفصل من المطبوع نحو ٥٥ صفحة نجح المؤلف الى حد كبير في الوفاء بالتزاماته التي رتبها على نفسه في مقدمة كتابة التي بين فيها خطته العامة للكتاب . غير انه ، اغفل دور الجيش والقضاء وما وصل اليه الشعب من تطور . بحيث انه يستطيع استيعاب ما يطلب منه من تغيرات وكذلك امكانيات البلد اقتصادي ، هذه العوامل لاتقل اهمية عن شخصية الحاكم في نجاح قيام الدول وتطورها ، فكم من حاكم خائته الظروف المحيطة به عن تنفيذ ما كان يصبو اليه تقدم بلاده الا ان الصفات التي اوردها تمثل صفات الحاكم فعلا .

وعلى الرغم من ان ابن الطقطقي انهى كتابه الى نهاية الخلافة العباسية الا اننا نلاحظ ان الكتاب ضمن فيه العديد من الفقرات يتحدث فيها عن المغول ويمتدحهم ويدعوا لهم بالبقاء ^(١) ويحاول بيان رجحان كفتهم على الدول الاسلامية وذلك في عصرها الاموي والعباسي ويبين رجحان كفت جيش المغول عليهما حيث يذكر (ولم ينقل في التاريخ ولا تضمنت سيرة من السير ان دولة من الدول رزقت من طاعة جندها ورعاياها ما رزقته هذه الدولة القاهرة المغولية ..)^(٢)

ويذكر ابن الطقطقي (واما الدول الاسلامية فلان نسبة لها الى هذه الدولة حتى تذكر معها)^(٣)

^١ - الفخري ، ص ٢٣ ، ص ٢٦ .

^٢ - الفخري ، ص ٢٨ .

^٣ - الفخري ، ص ٢٨ وكذلك ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .

ان هذا الادعاء يعتبر خروجاً عن المنهج السوي وذلك لان جيوش الخلافة العربية الاسلامية معروفة بطاعتها وانقيادها وراء او امر الخلافة وخاصة في العصر الاموي والعباسي حيث ان فتوحها وحروبها استطاعة من خلالها ان تهزم الجيوش البيزنطية وان توسع حدود دولتها حتى وصلت طلائع خيلها من الصين شرقاً الى الاندلس غرباً واصبحت امبراطورية قوية تلاشت امامها جميع قوى العالم في ذلك الحين وذلك لان نفوس المقاتلة العرب كانت عامرة بالايمان بالله مما ساعد على سحق جيوش الكفر في كل مكان وما قدر للمغول ولا غيرهم من الاقتراب من حدود الدولة العباسية الا بعد ان سادتها روح الانقسام حيث تجزأت الى دويلات متناحرة كل واحدة منها تعمل من اجل مصالحها الانية ومن اجل الحصول على اكبر قدر من النفوذ والتوسع على حساب جيرانه مما ادى الى تفكك الدولة واضعافها مما جعلها عرضة للاخطار الخارجية مما جعلها تفقد روح المواجهة وتصبح عاجزة عن الدفاع عن نفسها . فيذكر احد الكتاب العسكريين : لم تكن اهم مميزات الجيوش الاسلامية تجهيزاتها ، وتنظيماتها ، وفي معنوياتها وكانت وليدة دينهم ...^٤ .

اذن فان ادعاء ابن الطقطقي هذا خروجاً عن المنهج الذي وضعه في مقدمة كتابه لافتقاره الى السند التاريخي وما كان ذلك الا من اجل خطب ود المغول ليس الا وربما مؤرخنا لم يستطع ان يجرّد نفسه في هذا الموضوع وذلك لئلا الكتاب مقدم الى احد الحكام المغول الذي ما يزال الى ذلك الحين على دين النصارى وهذا امر ملفت للنظر^٣ . وكذلك يلاحظ على منهج ابن الطقطقي عند حديثه عن زيارة السلطان غازان الى بغداد وتوجهه الى المستنصرية حيث يذكر انه قدم الى بغداد سنة ثمان وتسعين وستمائة ودخل المستنصرية لمشاهدتها والتفرج فيها^٥ . وعند مقابلة هذه الرواية مع كتاب الحوادث الجامعة لمؤلفه ابن الفوطي الذي كان شاهد عيان تلك الحادثة تبين ان الزيارة كانت في حدود سنة ٦٩٦ هـ وهذا

^٤ - عبد الرضا فرح بدرأوي ، المعنويات في القوات الاسلامية ، مجاة الدفاع ، جامعة البكر

للدراسات العسكرية العليا ، العدد ٤ ، سنة الرابعة ، ١٩٨٨ ، ص ٨٣ .

^٥ - الفخري ، ص ٣٣ .

الربي هو الارجح وذلك لان ابن الفوطي كان يعمل في خزانة الكتب في ذلك
الحين^٦.

^٦ - ابن الفوطي الحوادث ، ص ٤٩٢ - ٤٩٤ .

الفصل الثالث

موارد الكتاب

أ- تعريف الموارد

ب- تقسيم الموارد

١- موارد من المؤلفين

٢- موارد سماعا

٣- موارد بدون سند

الموارد

الموارد هي مصادر الروايات ^(١) ويقصد بمصدر الرواية المنبع أو الأصل ، الذي صدرت عنه ، سواء أكانت شفوية أو مكتوبة أو مشاهدة أو ملاحظة - قال احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) : (المورد الطريق الموفاة إلى الشيء) ^(٢) .

وقال الرازي (ت ٦٦٦ هـ) : (المورد الطريق) ^(٣) .

وقال ابن منظور (ت ٧١١ هـ) :

(المورد : المناهل ، أحدها مورد وورد موردا أي ورودا . والمورد : الطريق الى الماء) .

وفي الحديث : أتقوا البراز في الموارد . أي المجاري والطريق الى الماء . وأحدها مورد ، وهو مفعول من الورد .

يقال وردت الماء أورده ورودا اذا أحضرته تشرب . والورد : الماء الذي ترد عليه) ^(٤) .

ولقد اعتمد ابن الطقطقي على موارد متنوعة عند تأليف كتابه حيث نلاحظ ان بعض موارد كانت من شيوخ لهم مؤلفات حيث نقل من مؤلفاتهم مباشرة ، ونقل أيضا بعض الروايات عن أشخاص كانوا معاصرين لوقوع بعض الحوادث التي يتحدث عنها او قد سمعوها عن طريق أشخاص آخرين ، ولكن اغلب مواضيع الكتاب لم يذكر فيها المصدر الذي أخذ عنه مروياته ، لذلك انقسمت موارد ، الى موارد من المؤلفين ، وموارد سماعا ، موارد من غير سند .

(١) الروايات هي النصوص وهي المنقول .

(٢) انظر معجم مقاييس اللغة ، مادة ورد ، ج ٦ ، ص ١٠٥ .

(٣) انظر محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، المختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت / لبنان ، ص ٧١٦ .

(٤) انظر لسان العرب ، مادة ورد ، ج ٣ ، ص ٤٥٦-٤٥٧ .

وقبل الحديث عن الموارد التي استقى منها ابن الطقطقي معلوماته لابد من التنويه الى كون أغلب روايات ابن الطقطقي غير مسندة ، سواء ما أخذه عن شيوخه او عن الموارد الأخرى من الكتب المصنفة لشيوخه الذين نقل عنهم وغير شيوخه ، باستثناء روايات قليلة جدا ، نشير إليها في ثنايا البحث ، وهذا لا يعني عدم اهتمام ابن الطقطقي بالإسناد وعنايته به ، ومن المحتمل أنه يعود الى طبيعة دراسته التي تتلمذ بها على شيوخه التي أثرت على منهجيته في هذا الاتجاه ، كما انه فيما يبدو لم يكن محدثا ، من خلال عدم ظهور اهتمامات لديه فيما يتعلق بالحديث النبوي الشريف ، كما أن استخدام الإسناد في التاريخ لا يمكن ان يرتقي من حيث الأهمية والمكانة بدرجة الاهتمام بالحديث خاصة ، حيث تترتب عليه الأحكام الشرعية ، ذات المساس بمصالح الناس مما يجعل التدقيق فيه أمرا ضروريا^(١). وقد أدى ذلك الى بعض التساهل في أسانيد الروايات والأخبار التاريخية التي لا علاقة لها بالحديث^(٢) وربما يرجع ذلك الى اتفاق أكثر الروايات حيث قام ابن الطقطقي في دمجها ضمن ما يسمى بأسلوب الإسناد الجمعي عند المؤرخين .

موارده من المؤلفين

-----:

لم يغفل ابن الطقطقي المدونات التاريخية في عصره والعصور السابقة له ، فقد أفاده من الكتب التي كان مصنفوها من المؤلفين ، حيث استوعب بعض منها ، وقد ألمع ابن الطقطقي في بعض رواياته الى ذلك ، فنلاحظ انه عندما ينقل من المؤلفين السابقين غالبا ما يقتصر على ذكر أسمائهم من غير أن يذكر مؤلفاتهم ، نحو قوله : (قال الصولي) : أحيانا يصرح بأسماء الكتب (الجهان الحشاي)

(١) بشار عواد معروف ، أصالة الفكر التاريخي عند العرب ، ضمن كتاب بحوث المؤتمر الدولي

للتاريخ ، (بغداد ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م) ص ٩١٦ .

(٢) بشار عواد ، أثر دراسته الحديث في تطوير الفكر العربي ، المنشور ضمن كتاب رحلة في الفكر

والتراث (بغداد ، ١٩٨٠) ص ٣٨ .

وتقسم موارده الى ثلاث أقسام هي : أ- موارده من المؤلفين ، ب- موارده سماعاً، ج- موارده من غير سند وهي على النحو التالي :

أ- موارده من المؤلفين

١- ابن الأثير الجريزي

ابن الأثير ابو الحسن علي ابي مكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢) مؤرخ وكاتب عربي ، عاش بالموصل واخذ عن علمائها ، ورحل الى دمشق وبيت المقدس ، وعاد فاستقر في الموصل ، وأخذ عن علمائها ، وانقطع للعلم والتأليف ، وأهم مصنفاته (الكامل في التاريخ) اتبع فيه منهجا جديدا ، واعتمد على (تاريخ الرسل والملوك للطبري) وطبع عدة مرات وعني به المستشرقون ، فطبعوه طبعة علمية بليد (١٨٦٦ م) (وله أسد الغابة في معرفة الصحابة) و (تحفة العجائب و طرفة الغرائب) و (الجامع الكبير) و (أختصر كتاب الأنساب للسمعاني)^(١) .

ويعتمد ابن الطقطقي النقل الحرفي من مصدره ، مع الحفاظ على النسق الترتيبي للمعلومات المنقولة ، ومن ذلك ما أورده عند الحديث عن عهد الخليفة محمد الامين حيث ينقل عن المؤرخ ابن الاثير الجريزي نحو قوله (قال ابن الاثير لم نجد للامين شيئا من سيرته نستحسنه فنذكره)^(٢) .

ويقابل قوله في المصدر الأصلي لها (قال ابن الاثير : لم نجد للامين شيئا من سيرته نستحسنه فنذكره)^(٣) ويلاحظ التشابه بين النصين من حيث المحافظة على النسق الترتيبي للنص وكذلك المحافظة على النسق التعبيري للنص وبهذا يفصح عن منهجه في النقل من المصادر المكتوبة وعنايته ببيان المنقول من

(١) الموسوعة العربية المسيرة / دار النهضة - لبنان للطبع والنشر / بيروت لبنان / سنة ١٤٠٧ هـ

- ١٩٨٧ م ج ١، ص ٩ .

(٢) الفخري ، ص ٢١٢ .

(٣) الكامل في التاريخ ، ج ٦، ص ١٢١ .

المصادر الأصلية في هذا الموضع من الكتاب . كما يعتمد ابن الطقطقي الى إسقاط كلمات من النص ولعله فعل ذلك للاختصار مع الاحتفاظ بألفاظ المصدر الأصلي والنسق للمنقول ، ومن أمثلة ذلك عند حديثه عن خلع الخليفة الراشد بالله حيث ينقل عن ابن الاثير المؤرخ الجزري قوله : (حكى لي والدي قال : حكى لي كمال الدين المذكور قال : لما حضرت بالديوان قيل لي : تباع أمير المؤمنين ؟ فقلت : أمير المؤمنين عندنا بالموصل . وله في اعناق الخلق بيعة متقدمة . قال : وطال الحديث في ذلك وعدت الى منزلي ، فلما جاء الليل جاءتني عجوز سرا واجتمعت بي ، وأبلغتني رسالة من المقتفي مضمونها المعاتبة لي على ما قلت واستزالي عنه ، فقلت : غدا اخدم خدمة يظهر أثرها . فلما كان العد حضرت بالديوان وقيل لي في معنى البيعة ، فقلت : أنا رجل فقيه قاض ولا يجوز لي إن أبايع إلا بعد إن يثبت عندي خلع المتقدم ، فاحضروا الشهود فشهدوا عندي بفسق الراشد ، فقلت : هذا ثابت لا كلام فيه ، ولكن لا يدلنا في هذه الدعوى من نصيب ، لان أمير المؤمنين المقتفي حصلت له خلافة الله في أرضه وسلطانه ، فقد استراح ممن يقصده ، فنحن بأي شيء نرجع ؟ فرفع الأمر إلى المقتفي فأمر أن اتابك زكي صرفيين ودرب هرون وجرى ملكا ، فبايعت المقتفي وعدت وقد حصل لي مال وتحف وهدايا) .^(١)

وبالرجوع الى المصدر الأصلي نجد الرواية في المصدر الاصيل في كتاب الكامل في التاريخ حيث نجد قد ثبت تلك الرواية نحو قوله : (حكى لي والدي عنه قال لما حضرت الديوان قيل لي تباع أمير المؤمنين فقلت أمير المؤمنين عندنا في الموصل وله في اعناق الخلق بيعة متقدمة وطال الكلام وعدت الى منزلي فلما كان الليل جاءتني امرأة عجوز سرا واجتمعت بي وأبلغتني رسالة عن المقتفي لأمر الله مضمونها عتابي على ما قلته واستنزالي عنه فقلت غدا اخدم خدمة يظهر أثرها فلما كان الغد حضرت الى الديوان وقيل لي في تعيين البيعة فقلن أنا رجل فقيه وقاضي ولا يجوز لي إن أبايع إلا أن يثبت عندي خلع المتقدم

فاحضر الشهود وشهدوا عندي في الديوان بما أوجب خلعه فقلت هذا ثابت لا كلام فيه ولكن لا بد لنا في هذه الدعوى من نصيب لان امير المؤمنين قد حصل له خلافة الله في أرضه والسلطان فقد استراح ممن كان يقصده ونحن باي شيء نعود فرجع الأمر الى الخليفة أمر إن يعطي اتابك زنكي صرفيين ودرب هرون وجرى ملكا وهي من خاص الخليفة ويزداد في ألقابه وقال هذه قاعدة لم يسع بها أحد من زعماء الأطراف أن يكون لهم نصيب من خاص الخليفة وكانت بيعة كمال الدين سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ولما عاد كمال الدين الشهرزوري سير على يده المحضر الذي عمل بخلع الراشد فحكم به قاضي القضاة الزيني بالموصل وكان عند اتابك زنكي (١) وبقابلة النص الذي أورده ابن الطقطقي مع المصدر الاصيلي الكامل في التاريخ يتضح انه تعرف في النص حيث قام بتغيير بعض الألفاظ وحذف بعضها بالإضافة الى حذف جمل ويمكن ملاحظة ما يلي .

أ- انه حافظ على ألفاظ النص الاصيلي الى حد كبير قدر الإمكان مع بعض التعديلات التي لا تضر النص وهما . (قال وطال الحديث في ذلك) ويقابله في المصدر الاصيلي (وطال الكلام في ذلك) (٢) و (جاءتني في الليل عجوز سرا) ويقابله في المصدر الاصيلي (جاءتني امرأة عجوز سرا) .

ب- انه اسقط جملا من النص التي تعتبر جزءا متما للنص ويبدو انه فعل ذلك من اجل اختصار النص حيث نلاحظ في النص الاصيلي : (وهي من خاص الخليفة ويزداد في ألقابه وقال هذه قاعدة لم يسمع لها أحد من زعماء الأطراف أن يكون لهم نصيب من خاص الخليفة وكانت بيعة كمال الدين سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ولما عاد كمال الدين الشهرزوري سير على يده المحضر الذي عمل على خلع الراشد فحكم به قاضي القضاة الزيني بالموصل وكان عند اتابك زنكي) . وارجح الى ان الذي دفعه الى ذلك طريقته في الاختصار وعدم الإطالة والانتقاء (٣) .

(١) الكامل في التاريخ . ج٨ ، ص ٣٣٥ .

(٢) الفخري ص ٦٩ - ٧٠ ويقابله في الكامل ج٨ ، ص ٣٣٥ .

(٣) المصدر نفسه .

ج- كذلك فإن ابن الطقطقي ، لم يكن نقله في النص وانما استعمل صيغ بديلة مع إبقاء الرواية بنفس المعنى وهذا واضح من اجل التعبير عن بغية الكاتب في المصدر الاصيلي نحو قوله: (شهدوا عندي بفسق الراشد) ويقابله في المصدر الاصيلي (وشهدوا عندي في الديوان بما أوجب خلعه فقلت هذا ثابت) وهكذا نلاحظ إن ابن الطقطقي قد ادخل على النص بعض التعديلات المرادفة لاعطاء المعنى المطلوب.^(١)

د- على الرغم من اختصاره للنص من جهة وللصفات الأخرى من جهة أخرى فإنه لم يشير الى ذلك على عادة المؤرخين كالذهبي مثلا في قوله في حالة انتقاء واختصار النص المنقول عنه : (لخصت ترجمته من ..) ، أو (.. وهذا معنى سحره ..)^(٢) .

٢- ابن الاثير

وينقل ابن الطقطقي أيضا عن المؤرخ ابن الاثير عند حديثه عن نهاية الدولة الفاطمية على يد القائد صلاح الدين الأيوبي أعادتها الى حضيرة الدولة العباسية واستيلائه على كنوز الدولة الفاطمية نحو قوله: (ومن جملتها جبل الياقوت ووزنه ستة عشر مثقالا - قال ابن الاثير المؤرخ ! أنا رأيته ووزنته ..)^(٣) . وعند مقارنة الرواية مع كتابه الكامل في التاريخ عثرت على الرواية حيث يلاحظ إن ابن الطقطقي وقد اختصر في النص حيث حذف بعض الكلمات التي لا تلائم ثقافته وكذلك قام بانتقاء معلوماته من الرواية مع المحافظة على ألفاظ النص الاصيلي إلا إننا نلاحظ انه يذكر بان جبل الياقوت كان وزنه ستة عشر مثقالا وينسب الرواية الى ابن الاثير وعند إجراء المقارنة مع كتاب الكامل

(١) المصدر نفسه .

(٢) بشار عواد معروف ، الذهبي ، ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ، ط ١ (القاهرة ، ١٩٧٦) ، ص ٤٣٥ .

(٣) الفخري ، ص ٢٦٤ .

في التاريخ وجد ان وزن الجبل الياقوت سبعة عشر مثقالا ...^(١) وعلى أية حال فان ابن الطقطقي قد حافظ على ألفاظ النص وفصح عن نقله من مصادره .

عن مقامات الحريري

-----:

وهو : القاسم علي بن محمد البصري الحريري (ت ٥١٦ هـ) وطبع كتابه عدة طبعات منها باعتناء أي ساس على باريس - ١٨٢٢ م) ، وطبع في القاهرة المطبعة (الحسينية - ١٩٢١ م)^(٢) .

ولقد أخذ عنه ابن الطقطقي عند حديثه عن وزارة ، نشر وان بن خالد بن محمد القاشاني ، حيث إن الحريري صنف من اجله كتاب المقامات ، وقد امتدحه في مقدمتها حيث يقول - (فأشار من اشاراته حكم وطاعته عنم)^(٣) . ويقابله في المصدر الاصيلي (فأشار من أشارته حكم وطاعته عنم)^(٤) .

ويلاحظ التشابه بين النصيين من حيث المحافظة على النسق الترتيبي للنص وكذلك المحافظة على النسق التعبيري للنص وبهذا يفصح عن منهجه في النقل من هذا المصدر حيث تتضح دقته وأمانته في نقل الخبر مباشرة الى كتابه .

(١) ينظر ابن الأثير ، الكامل ، ج ٩ ، ص ١١٢ ، (دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .

(٢) انظر صفحة كتابه الهامش (٣) .

(٣) الفخري، ص ٣٠٦ .

(٤) كتاب المقامات للحريري مع الرسالتين ، المكتبة التجارية ، ص ٢ .

٣- الصولي

-----:

الصولي : هو محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين ، البغدادي الشطر نجي ، وقد اتفق اكثر المؤرخين والأدباء واصحاب التراجم على إن لقب (الصولي) هذا نسبه الى جده الأكبر (صول) ^(١) غير إن قلة من المترجمين نسب الصولي الى مدينة (صول) أو حول إحدى ضياع جرجان أو بلدة (صول) بصعيد مصر الأدنى ولكن الثابت تاريخياً أن الصولي على عراقية اصله ونسبه ^(٢) ولد ابو بكر الصولي ببغداد ^(٣) ونشأ بها لم يذكر المؤرخون نشأته الأولى واتصل بالشعراء والأدباء والنحويين في بغداد ، ورحل الى العديد من المدن العراقية وأتصل بالخلفاء والأمراء منهم الخليفة ، المعتضد ، الراضي ، القاهر ، المتقي ، المستكفي) وذاعت شهرته بالعلم والأدب .

كما اختلف المؤرخون في السنة التي توفي فيها ، فمنهم من ذكر أن الصولي توفي (٣٣٥ هـ) ومنهم من قال توفي سنة (٣٣٦ هـ) . ^(٤) وله العديد من المؤلفات منها .

(١) ينظر ابن عماد الحنبلي / ابو الفلاح عبد الحي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (بيروت) ج٢ ص٣٣٩ ، وفيات الأعيان ابن خلكان ج٣ ص٢٧٧ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ص٣٢٤ ، الأنساب للسمعاني / ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، ص ٣٥٧ ، المنتظم لابن الورزي / ابو الفرج عبد الرحمن بن علي / المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٣٥٨ هـ ص ٣٥٩ ، معجم الشعراء / للمرزباني ، تهذيب المستشرق ، أ-د- سالم الكرنكوي (نشر مكتبة القدسي ، مصر) ص ٢٦٥ . معجم الأدباء لياقوت الحموي ، ج٩ ص٢١٠٩ .

(٢) ينظر ، وفيات الأعيان ، ج ١ ص ٢٥ ، نزهة الألباب / محمد ابو الفضل إبراهيم ، نزهة الألباب في طبقات الأدباء لابن الانباري (مطبعة القدسي ، القاهرة - ١٩٦٧) ص ٣٤٣ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ص٣٢٤ .

(٣) ينظر ، إرشاد الأريب الى معرفة الأديب لياقوت الحموي ، ج٧ ص ١٣٦ .

(٤) ينظر ابن عماد الحنبلي ، الشذرات ، ج٢ ص ٣٣٩ ، إرشاد الأريب ، ج٧ ص ١٣٧ ، أبو الفداء المختصر ، ج٢ ص ٩٦ ، البغدادي / إسماعيل باشا بن محمد بن أمين بن مير بن سليم =

أ- أخبار أبي عمر بن العلاء .

ب- أخبار الوزراء .

ج- أدب الكاتب .

د- الأوراق في أخبار آل عباس وأشعارهم ^(١).

ينقل عن الصولي بان الخليفة ابو العباس السفاح قد أستوزر بعد قتل أبي سلمة الخلال خالد بن برمك حيث يقول (إن السفاح استوزر بعد ابي سلمة خالد بن برمك) ^(٢).

وكذلك يورد عند الحديث عن وزارة ابي عبدالله يعقوب بن داود حيث يذكر، قال الصولي : (كان داود أبوه واخوه كتابا لنصر بن يسار امير خراسان . كان يعقوب بن داود يثيع وكان في ابتداء أمره مائلا إلى بني عبدالله بن الحسن بن الحسن ، وجرت له خطوب في ذلكم ، ثم ان المهدي خاف من بني الحسن إن يتحدثوا أمرا لا يتدارك فطلب رجلا ممن له انس بين الحسن يستعين به على أمرهم ، فدلله الربيع على يعقوب بن داود لصداقة كانت بين الربيع وبينه ، ويتفقا على ازالة دولة ابي عبدالله معاوية الوزير . فاستحقره المهدي وخاطبه فرأى أكمل الناس عقلا وأفطنهم سيرة ، فتعف به واستخلصه ثم استوزره وفوض الأمر إليه) ^(٣).

وأخذ عن الصولي عند حديثه عن وزارة العباس بن الحسن حيث يذكر .

=الباباني ، هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين ط ٣ ، ج ٢ (المطبعة الإسلامية ، اوفست طهران ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) ص ٣٨ .

(١) ابن النديم / محمد بن إسحاق ، فهرست بن النديم ، تحقيق رضا تجدد ، ج ١ ، (طهران ، ١٩٧١م) ، ص ٢١٥ . حاجي خليفة / مصطفى بن عبد الله الشهير بكاتب جلبي ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ج ٣ ، ١ (المطبعة الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧ م) ، ص ٢٥ وكذلك ، ٣٠ ، ٤٨ .

(٢) الفخري ، ص ١٥٦ .

(٣) الفخري ، ص ١٨٤ .

قال الصولي : من أعجب ما شاهدت من تقلب الدنيا وتصارييف الأمور أنني رأيت العباس ابن الحسن في أول الأربعاء قبل إن يموت الوزير القاسم بن عبيد الله وقد حضر الى داره وقبل يد ولده ، ثم في آخر اليوم المذكور مات القاسم ^(١) .

وخلع المكتفي على العباس بن الحسن واستوزره ، فجاء ولد الوزير القاسم بن عبد الله فقبل يده ^(٢) . ويأخذ الصولي عند حديثه عن وزارة ابن الفرات حيث يذكر نسبهم وطرف من سيرتهم نحو قوله : قال الصولي : هم من أعمال دجيل ، قال : وبنوا الفرات من اجل الناس فضلا وكرما ونبلا ووفاء ومرؤة ، وكان هذا ابو الحسن علي بن الفرات من اجل الناس وأعظمهم كرما وجودا ، وكانت ايامه مواسم للناس . وكان المقتدر لما جرت له الفتنة وخلع وبويع ابن المعتز ثم استظهر المقتدر عليه واستقرت الخلافة للمقتدر ، ارسل الى ابي الحسن علي بن الفرات فاحقره واستوزره وخلع عليه ، فنهض يستكين الفتنة احسن نهوض ودبر الدولة في يوم واحد ، وقرر القواعد واستمال الناس ولم يبت تلك الليلة الا والامور مستقيمة للمقتدر وأحوال دولته قد تمهدت ^(٣) .

وينقل المؤلف عن الصولي عند حديثه عن وزارة علي بن عيسى حيث يمدح علي بن عيسى نحو قوله : قال الصولي : وما أعلم انه وزر لبني العباس وزير يشبه علي بن عيسى في زهده وعفته وحفظه للقرآن وعلمه بمعانيه وكتابته وحسابه وصدقائه ومبرراته ^(٤) .

وعند مقارنة الروايات مع مؤلفات الصولي أتضح انه قام بنقلها عن كتاب تاريخ الوزراء للصولي وهذا الكتاب مفقود لذلك تعتبر معلومات ابن الطقطقي ذات أهمية حيث انه حفظها لنا من الضياع .

(١) الفخري ، ص ٢٥٨ .

(٢) الفخري ، ص ٢٥٩ .

(٣) الفخري ، ص ٢٦٥ .

(٤) الفخري ، ص ٢٦٧ .

وكذلك نلاحظ أن ابن الطقطقي ينقل عن مصدر آخر حيث يذكر صاحب كتاب كليلة ودمنة وكتاب كليلة ودمنة هو من تأليف بيد يا كبير حكماء الهند حيث ألفه إلى أحد الملوك الهند وفيه العديد من النصائح والإرشادات .

حيث يذكر (لابد للملك من مستشار مأمون يفضي إليه بسرّه ، ويعاونه على رأيه ، فان المستشار وان كان افضل من المستشار واكمل عقلا وأصح رأيا قد يزداد برأي المشير رأيا ، كما تزداد النار بالدهن ضوءا ونورا) (١).

وعند مقارنة الرواية مع الكتاب لم نعثر عليها حيث قارنت أكثر من نسخة ولم أجدّها ربما أن الرواية قد ضاعت من الكتاب ، أو إن الكاتب قد وهم نتيجة اعتماده على نفسه في الكتابة لذلك تعتبر هذه الرواية عنصرا مخلا بالمنهج لعدم ورودها في المؤلف الأصلي ويمكن ان نأخذ بعدا آخر ربما سقطت من الشخص الذي قام بطبع الكتاب أو ربما سقطت من أحد النساخ .

عبد الله ابن المقفع : (١٠٩ – ١٤٥ هـ)

عبد الله بن المقفع - كاتب ، شاعر ، أحد النقلة من اللسان الفارسي الى العربي

فارسي الأصل ، نشأ بالبصرة ، وولي كتابة الديوان للمنصور العباسي ، وترجم له بعض الكتب ، وأتهم بالزندقة ، فقتله في البصرة أميرها سفيان بن معاوية المهلبى .

من آثاره ، الأدب الصغير ، والدرّة اليتيمة ، والجوهرة الثمينة في طاعة السلطان وكذلك نقل كتاب كليلة ودمنة الى العربية (٢).

وعند الحديث عن الخصال غير المستحبة في الملك يذكر قول ابن المقفع في كلامه قال :

(١) الفخري ، ص ٢٦ .

(٢) الأعلام للزركلي ، ج ٦ ، ص ١٥٦ .

(ليس للملك أن يغضب لأن القدرة من وراء حاجته ، وليس له ان يكذب لأنه لا يقدر أحد على إلزامه بغير ما يريد ، وليس أن يبخل لانه اقل الناس عذرا في فوق الفقر ، وليس له ان يكون حقودا لان قدره قد عظم عن المجازاة لأحد على إساءة صدرت منه ، وليس له أن يحلف إذا حدث لأن الذي يحمل الإنسان على اليمين في حديثة خلال : امانه يجدها في نفسه واحتياج الى أن يصدق الناس ، واما عني وحصر وعجز عن الكلام فيريد أن يجعل اليمين تنمة لكلام أو حشوا فيه ، واما ان يكون قد عرف انه مشهور عند الناس بالكذب فهو يجعل نفسه بمنزلة من لا يصدق ولا يقبل قوله الا باليمين ، وحينئذ كلما ازداد أيماننا ازداد الناس له تكديبا ، ولملك بمعزل عن هذه الدنيا كلها وقدره اكبر من ذلك) .^(١) وعند مقارنة الرواية مع ما موجود من مؤلفات ابن المقفع لم نعثر على الرواية في هذه المؤلفات ولربما سقطت من أحد النساخ أو أنها من مؤلفات ضائعة لابن المقفع أو ربما يكون المؤلف غير دقيق في ذكر مصدره.

وينقل ابن الطقطقي عن المؤرخ ابن العمراني : وهو محمد بن علي بن محمد المعروف بأبن العمراني ، الأخبار عن حياته متضاربة توفي في حدود سنة ٥٨٠ هـ) .^(٢)

أما الرواية التي ينقلها ابن الطقطقي عنه فهي عند حديثه عن تصفية الخليفة هارون الرشيد للبرامكة وهي (ما رواه العمراني المؤرخ قال : حدث فلان قال : دخلت الديوان فنظرت في بعض تذاكر النواب فرأيت فيها أربعمئة ألف دينار ثمن خلعه لجعفر بن يحيى الوزير ، ثم دخلت بعد أيام فرأيت تحت ذلك عشرة قراريط ثمن نقط ويواري لإحراق جثة جعفر بن يحيى ، فعجبت من ذلك) .^(٣) ولقد وردت الرواية عند ابن العمراني في الصيغة التالية.

(١) الفخري، ص ٢٧ .

(٢) ينظر ابن العمراني محمد بن علي بن محمد ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، قاسم السامرائي

(لاين ١٩٧٣) ، ص ١ .

(٣) الفخري ، ص ٢١ .

وحكي السندي قال : بقي بدن جعفر ورأسه مصلوبا إلى وقت العصر ثم أمر الرشيد بإحرقه فاحرق قال : فدخلت في ذلك اليوم الى الديوان لبعض مهامى فرأيت روزنا مجاني في يد بعض الكتاب فتاملته وإذا فيه (في يوم الجمعة شرف جعفر بن يحيى بن خالد بخلعه قيمتها أربع مائة ألف دينار وتحتة مكتوب ، في تلك الورقة : في عشية يوم السبت أطلق لثمن يوراي ونفط أحرق بها جعفر أربعة دراهم) فتعجبت من ذلك (١).

وعند مقابلة الروايتين أتضع لنا برغم من ان أسلوب ابن الطقطقي الغالب في كتابه هو اختصار النصوص التاريخية الذي تبعه في كتابه الفخري الا أننا نلاحظ أيضا انه يذكر ان ثمن النفط والبواري كان (عشرة قراريط...) في حين يذكر في كتاب ابن العمراني إنها كانت (أربعة دراهم) .

وان هذا الاختلاف بين الرقمين ربما يرجع الى سقط قد حصل عند النسخ أو ربما من عمل الناسخ أو وجود اكثر من نسخة واحدة للكتاب أو إن مؤرخنا لم يكن دقيقا في ذكر الرقم .

ب - مروياته سماعا :

وكذلك يأخذ ابن الطقطقي بعض رواياته عن طريق أشخاص كانوا شهود عيان معاصرين لبعض الأحداث التي يذكرها في كتابه لذلك تعتبر هذه الروايات من العناصر التي تقوي الكتاب إذ كانوا ثقة على اعتبار ان من نقل عنهم كانوا معاصرين لبعض الأحداث وحدث عنها وسمعوها من أشخاص

١ - صفى الدين عبد المؤمن بن فاخر الارموي

----- :

ويعرف بابن عبد الحق وابن شمائل (صفى الدين أبو الفضائل) عالم مشارك في كثير من العلوم مثل الفقه والأصول والجدل والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والفرائض والوصايا والتاريخ وتقويم البلدان والحديث والطب واللغة والموسيقى والآداب والمنظور والمنشور ولد في بغداد في ١٧ جمادى الآخرة سنة وحدث كثيرا ، ودرس بالمدرسة المجاهديه ببغداد ، وافتى ناظر ،

(١) ابن العراقي ، الانبار في تاريخ الخلفاء ، ص ٨٤ .

ورحل إلى دمشق وغيرها ، وخرج لنفسه مشيخة بالسمع والإجازة فيها نحو ٢٨ شيخا ، وتوفي في بغداد في صفر سنة ٧٣٩ هـ ودفن بباب حرب .
ومن تصانيفه ، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع في اختصار معجم البلدان الياقوت الحموي ، وتحقيق الأصل في علمي الأصول والجدل ،
وتحرير المقرر في شرح المحرر في نحو ست مجلدات ، وكتاب في فروع الفقه ،
ومختصر تاريخ الطبري في أربع مجلدات ، واللامع المغيث في علم
المواريث .^(١)

الروايات التي أخذها عنه ابن الطقطقي

-----:

أ- قال ابن الطقطقي . حدثني حقي الدين عبد المؤمن بن فاخر الارموي قال :
حدثني مجاهد الدين ايبك الدويدار الصغير قال : (خرجنا مرة في خدمة
ال خليفة المستعصم الى الصيد ، ولما ضربنا حلقة قريبا من الجهلمة وهي
قرية بين بغداد والحلة ثم تضايقت الحلقة حتى صار الفارس منا يصيد
الحيوان بيده ، فخرج في جملة حمر الوحش حمار كبير الجثة عليه وسم

(١) حول ترجمته انظر .

أ- الصفري الوافي بالوفيات ج ١٧ ص ٧٧ ، ٨ ،

ب- بن حجر العسقلاني الدر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ج ٢ ص ٤١٨ ، ٤١٩

ج- بن عماد الحنبلي شذرات الذهب ج ص ١٢١ ، ١٢٢

د - الشوكاني / محمد بن علي البدر الطالع بمحاسن من يصدرون القرن السابع ، ط ١ ج ١ (مطبعة
السعادة - القاهرة ، ١٩٤٨) ٤٤٠ - ٤٤٥ .

هـ - حاجي خليفة كشف الضنون عن اسامي في الكتب والفنون ص ٨٤٤ ، ٨٧٤ ، ١٤٦٥ ،
١٧٣٣ .

ل- البغدادي في هدية العارفين ج ١ ، ٦٣١ .

و - ابن رافع السلمي / ابو المعالي محمد بن رافع ، تاريخ علماء بغداد ، المسمى المنتخب
المختار ، تصحيح ، عباس العراوي ، (مطبعة الاهالي ، بغداد - ١٩٣٨ م) ص ١٢٢ - ١٢٧ .

فقرأناه فإذا هو رسم المعتصم ، قال :فلما رآه المستعصم رسمه بوسمه وطلقه ، وكان بين المعتصم وبين المستعصم حدود خمس مائه سنة) (١) .

ب-حدثني صفي الدين عبد المؤمن بن فاخر الارموي ، وكان قد صار في آخر أيام المستعصم مقربا عنده ومن خواصه، وكان قد استجد في آخر أيامه خزانة كتب ، ونقل أليها من نفائس الكتب وسل مفاتيحها الى عبد المؤمن فصار عبد المؤمن يجلس بباب الخزانة وينسخ له ما يريد وإذا خطر للخليفة الجلوس في خزانة الكتب جاء اليها وعدل عن الخزانة الاولى التي سلمت الى الشيخ صدر الدين علي ابن التيار، قال : (أعني عبد المؤمن :كنت مرة جالسا في حجرة صغيرة وأنا أنسخ وهناك مرتبة برسم الخليفة، إذا جاء الى هناك جلس عليها وقد بسطت عليها ملحفة لترد عنها الغبار ، فجاء خويدم صغير ونام قريبا من المرتبة المذكورة واستغرق في النوم،فتقلب حتى تلافف في تلك الملحفة المبسوطة على المرتبة، ثم تقلب حتى صارت رجلاه على المسند ، قال : وأنا مشغول بالنسخ ، فأحسست بوطئ في الدهليز ، فنظرت ، فإذا هو الخليفة وهو يستدعيني بالإشارة ويخفف وطأة، فقامت إليه منزعجا وقبلت الأرض فقال لي: هذا الخويدم الذي قد نام حتى تلافف في هذه الملحفة وصارت رجلاه على المسند متى هممت عليه حتى يستيقظ ويعلم أنني قد شاهدته على هذه الحال تفتطرت مرارته من الخوف ، فايقضه أنت برفق فأني سأخرج الى البستان ثم اعود . قال : وخرج الخليفة فدخلت الى الخويدم وأيقضه فأنتبه فأصلحنا المرتبة ثم دخل الخليفة (٢) .

٣- الملك أمام الدين يحيى القزويني

-----:-

وهو أحد أعضاء الإدارة المغولية في العراق حيث فوض إليه السلطان والى فخر الدين الرازي : آخر الطرق فأقا الى أواخر سنة ستمائة وثلاث

(١) الفخري، ص ٥٣ وهذه الرواية منافيه للعقل اذا الحيوان لا يغش هذه المدة الطويلة وكذلك فان

المدة بين الخليفتين لم تكن ٥٠٠ سنة .

(٢) الفخري، ص ٣٣٣ .

وتسعون ثم توجهوا الى السلطان واستخلفا جمال الدين المستجرا داني^(١) وروى ابن الطقطقي عنه هذا الخبر ومفاده انه .

أ- قال: اذكر ونحن بقزوين : إذا جاء الليل جعلنا جميع مالنا من أثاث وكماش ورجل في سراديب لنا في دورنا غامضة خفية، ولانترك على وجه الأرض شيئاً خوفاً من كبسات الملاحدة، فإذا أصبحنا أخرجنا اقصى

ب- ثنتا، فإذا جاء الليل فعلنا كذلك والآجل ذلك كثرة حمل الغزوانة للسكاكين وكثر حملهم للسلاح، وما زال الملاحدة على ذلك حتى كان من أمر شمس الدين قاضي قزوين، توجه الى قان وإحضار العسكر وتخريب قلاع الملاحدة ما كان وليس هذا موضوع لانتقاء الكلام^(٢).

٣- نصر المليسي الحبشي

----- :

لم اعثر على ترجمة له غير هو الموجود في كتاب الفخري. وقد روى عنه ابن الطقطقي الخير آلائي. حدثني نصر المليس الحبشي أحد خدام السلطان، مد الله معدلته، وعلى الدارين درجته، وكان قبل ذلك للخليفة المستعصم قال : (لما ملكت بغداد أخرجوني وأنا صغير في جملة الخدم، فلأزمننا خدمة الدركات أياما فلما بعدنا عن بغداد أحضرنا السلطان هو لاكو يوما بين يديه، وكان علينا زي دار الخلافة، فقال : أنتم كنتم قبل هذا للخليفة ، وأنتم اليوم لي، فينبغي إنكم تخدمون خدمة جيدة بنصيحة ، وتزيلون من قلوبكم أسم الخليفة، فذاك شيء كان ومضى، وان أثرتم تغير هذا الزي والدخول في زينا كان أصلح قال : فقلنا السمع الطاعة، ثم غيرنا زينا ودخلنا في زيهم^(٣).

(١)الحوادث الجامعة، ص ٤٧٨ .

(٢)الفخري ص ٣٨ .

(٣)الفخري ص ١٤٢ .

٤- فلک الدین محمد بن أیدمر

----- :

لم اعثر على ترجمته وهو شاهد عيان للخير الذي يرويه عن نكبة بغداد على يد المغول وروى عنه هذا الخبر. حدثني فلک الدین محمد بن أیدمر (كنت في عسكر الدويدار الصغير ما خرج الى لقاء التتر بالجانب الغربي من مدينة السلام، في وقعتها العظمى سنة ست وخمسين وستمائة ، قال : فالتقينا بنهر يشير من اعمال الدجيل فكان الفارس منا يخرج الى المبارزة ،وتحتته فرس عربي ،وعليه سلاح تام كأنه وفرسه الجبل العظيم ،ثم يخرج إليه من المغول فارس تحتته فرس كأنه حمار وفي يده رمح كأنه المغزل، وليس عليه كسوه ولا سلاح، فيضحك منه كل من رآه ثم ما تم النهار كانت لهم الكره فكسرونا كسرة عظيمة كانت مفتاح الشر ، تم كان من الامر ما كان).^(١)

٥- کمال الدین احمد الضحاک

----- :

لم اعثر على ترجمه له غير الموجود في كتاب الفخري - روى عنه الخبر الآتي :

حدثني کمال الدین احمد بن الضحاک، وهو ابن أخت الوزير مؤيد الدین ابن العلقمي)) قال : ((لما نزل السلطان هولاکو على بغداد أرسل يطلب أن يخرج الوزير إليه، قال : فبعث الخليفة فطلب الوزير فاحضر عنده وأنا معه ،فقال له الخليفة: قد انفذ السلطان وينبغي أن تخرج إليه.فخرج الوزير من ذلك وقال : يا مولانا إذا خرجت فمن يدير البلد ومن يتولى المهام ؟ فقال له الخليفة : لا بد إن تخرج .قال : فقال السمع والطاعة .ثم مضى إلى داره وتهيأ للخروج ،ثم خرج . فلما حضر بين يدي السلطان وسمع كلامه وقع بموقع الاستحسان. وكان الذي تولى تربيته في الحضرة السلطانية الوزير السعيد نصر الدین محمد الطوسي، قدس الله روحه. فلما فتحت بغداد سلمت إليه والى علي بهادر الشحنة. فمكث

(١) الفخري، ص ٨٠ .

الوزير شهورا ثم مرض ومات ، رحمه الله في جمادي الاولى سنة ست وخمسين وستمائة (١) .

٦- الأمير فخر الدين مفدى قشتمر

----- :

الأمير فخر الدين مفدى مشمر وهو الذي صدر له أمر بالتعين أميراً على عدة خمسين فارساً، وكان عمره يومئذ خمس سنين (٢) .
قال (ضرب جدي الملك قشمر حلقة للصيد ، فوقع فيها إنسان قصير جداً كصغير يكون عمره خمسة سنين ، وقد طالت :أظافره وشعر بدته طويلاً مفرطاً ، قال فأمسكوه وأحضروه بين يدي الناصر، فاستنطقوه فلم ينطق ،فاحضروا له طعاماً فلم يأكل، والماء فلم يشرب، فاجهدو معه بكل ممكن على أن يتكلم وهو صامت لا ينطق ببنت شفتيه، فقال له بعض الحاضرين فأى شيء تريد، فلم يتكلم، فقال له تريد ان نطلقك ؟ فحرك رأسه يعني نعم، قال فتقدم الناصر بإطلاقه فلما أطلقه عدا أشد من عدد الغزال ثم دخل البريه (٣) .

٧- مجد الدين محمد الأثير

----- :

مجد الدين محمد بن الأثير وهو أحد أعضاء الإدارة المغولية في العراق حيث تسلم مفاتيح دار الخليفة وجعل أمر الفراشين والبوابين إليه (٤) ثم قتل بأمر من السلطان ودفن ببغداد سنة ستمائة وخمس وثمانون هـ بأمر من السلطان ودفن ببغداد (٥) .

(١) الفخري ،ص٣٣٨ .

(٢) الحوادث ،ص١٥٠ .

(٣) الفخري ،ص٥٦ .

(٤) الحوادث الجامعة ،ص٣٣٣ .

(٥) الحوادث الجامعة ،ص٤٤٨ .

حيث ينقل عنه قال: (إن صاحب الموصل وأظنه بدر الدين لؤلؤ قال عبد الدين ابن الأثير الجزري أريد إن نعين لي في هذه الساعة على رجل دين أمين يكون موضعاً للسير ، حتى أحمله مشافه سريه الى الخليفة ويتوجه في هذه الساعة ففكر ابن الأثير ساعة ثم قال يا مولانا ما عرف أحدا بهذه الصفة إلا أخي قال فقم وعرفه ذلك وأرسله الى داره وحكى لأخيه ماجرى عند السلطان، وقال له ياخي والله ما شهدت لك الا بما اعرفه منك ،فتوجه الى خدمة السلطان وامتل بما يثيره . فحضر ابن الأثير الى داره ليودع أخاه وجده قائما في دهليز ينتظره ، فقال له شافهك السلطان بالحدين ؟ قال نعم قال فما هو ؟ قال يا أخي الساعة شهدت لي عنده بالدين والأمانة وحفظ السر فيجوز ان أكذبك في الحال ؟ قال لي شيئا ما أقوله إلا لمن امرني أن اقله له قال فبكى مجد الدين أخوه ودعا له).^(١)

شرف الدين أبو القاسم علي بن مؤيد الدين العلقمي

لم أعر على ترجمته حيث ينقل عنه ابن الطقطقي هذا الخبر الآتي : وهو شرف الدين ابو القاسم علي حيث يغير شاهد عيان على الحادثة التي قام المؤلف بإيرادها في كتابة عند حديثه عن وزارة مؤيد الدين ابن علقمي قال : (- أعني شرف الدين - اشتملت خزانة والدي على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب . وصنف الناس له كتب ، فمن صنف له الصائمانى اللغوي ، صنف له العباب ، وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب ، وصنف له عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد كتاب شرح نهج البلاغة ، ويشتمل على عشرين مجلدا ، فأثابهما وأحق جائزتهما)^(٢).

ويذكر ابن الطقطقي بعض الروايات دون ان يثير الراوي نحو قوله : حدثني رجل من أهل الأدب أو بعض أهل بغداد أي انه سمع هذه الأخبار من

(١) الفخري، ص ٦٢ .

(٢) الفخري، ص ٣٣٧ .

أكثر من شخص واحد وهم يعتبرون أشخاصا نقلوا بعض الروايات بواسطة صلتهم بشهود عيان كانوا معاصرين لتلك الأحداث :

أ-حدثني رجل من أهل الأدب ببغداد قال حدثني محمد بن صالح البازياري قال تعيدنا بين يدي السلطان أباغا يوما ، فطار ونحن بين يديه ثلاثة كراعي على سمة مستقيم ، فاطلقنا شاهينا فعلى وانحط على الأعلى من الكراكي فاطمه فوق على الثاني فكسره ثم وقع كلاهما على الثالث فكسراه فوقعت الثلاثة بين يدي السلطان ، قال : فتعجب من ذلك غاية التعجب وخلع علينا جميعا ^(١).

ب-حدثني بعض أهل بغداد قال حدثت أن الشيخ صدر الدين ابن التيار الشيخ الخليفة قال دخلت مرة على خزانة الكتب على عادتي ، وفي كمي منديل فيه رقاع كثيرة لجماعة من أرباب الحوائج ، فطرحته المنديل وفيه الرقاع في موقع ، ثم قمت لبعض شأني . فلما عدت الى الخزانة بعد ساعة حللت الرقاع من المنديل حتى أناملها وأقدم منها المهم فرايتها جميعا وعليها توقيع الخليفة بالإجابة الى الجميع بما فيها فعلت ان الخليفة قد جاء الى الخزانة عند غيابي فرأى المنديل وفيه الرقاع ففتحها ووقع عليها جميعا ^(٢).

ج- حدثني به بعض أهل بغداد ، قال : حدثني صديق لي : كنا نتمشى في دولا بستان البقل ، وقد أمعنا في الدخول الى أقصاه ، فسمعنا صوت قائل يقول : مات أياقا قال : فنظرنا علم ينصر أحد أثم أننا أرحنا اليوم ، فلما فشا الخبر كان كما قال ^(٣).

(١) الفخري، ص ٥٢ .

(٢) الفخري، ص ٣٣٤ ، الشيخ صدر الدين ابو المظفر علي بن التيار ، لشيخ شيوخ مصالح المدرسة المستنصرية ، الحوادث، ص ٢١٠ .

(٣) الفخري، ص ٦٢ .

ج- مروياته بدون سند

-----:

من خلال دراستنا الكتاب الفخري ومن خلال استعراض موارد الكتاب تبين لي أن ألب الروايات التاريخية لم يذكر مصادرها التي أستقي منها معلوماته ، ولقد وضح المؤلف هذا النصيح في مقدمة كتابه حيث قال : (فأتي كلم على دولة دولة بمجموع ما حصل في ذهني من الهيئة الاجتماعية التي أفادتنيها مطالعة السير والتواريخ ، فاذا ذكر ... فان شد شيء من أحوالها عن ذهني ، واحتجت الى إثباته ، من حكاية طريفة أو بيت شعر نادر أو أية أو حديث نبوي ، أخذته من مظانه)^(١). كذلك كان عماد مرويات الكتاب هي الاعتماد على ما يوجد في ذهنية المؤلف ، حيث اعتمد على ذاكرته في فصلي الكتاب بشكل واسع وكبير ، وسوف أقوم بذكر أهم الجوانب التي لم يقم المؤلف في ذكر المصدر المباشر الذي اعتمد عليه في اخذ المعلومات في كتابه الفخري وأهمها هي :-

- الأمور السلطانية ، والسياسات الملكية .^(٢)
- اختلاف علوم الملوك .^(٣)
- الخوف من الله .^(٤)
- العفو عن الذنب .^(٥)
- الحقد مفسدة للنيات .^(٦)
- الكرم يستميل القلوب .^(٧)

(١) الفخري ، ص ١٤ .

(٢) انظر الفخري ، ص ١٧-١٨ .

(٣) انظر الفخري ، ص ١٨-١٩ .

(٤) انظر الفخري ، ص ٢٠ .

(٥) انظر الفخري ، ص ٢٠ .

(٦) انظر الفخري ، ص ٢١-٢٢ .

(٧) انظر الفخري ، ص ٢٣ .

- الهيبة تحفظ نظام الملك ^(١).
- السياسة والوفاء بالعمد ^(٢).
- المشاورة والاستبداد بالرأي ^(٣).
- الناس على دبت ملوكهم ^(٤).
- الخصال غير المستحبة ^(٥).
- حقوق الملك ^(٦).
- من حقوق الملك ^(٧).
- حقوق الرعية ^(٨).
- ما يكره الملك ^(٩).
- الناصر واختيار رجاله ^(١٠).
- إضافة السياسة ^(١١).
- الملك والانهماك في اللذات ^(١٢).
- أدوات الرياسة ^(١٣).

-
- (١) انظر الفخري، ص ٢٣-٢٤ .
- (٢) انظر الفخري، ص ٢٤-٢٥ .
- (٣) انظر الفخري، ص ٢٥-٢٦ .
- (٤) انظر الفخري، ص ٢٦ .
- (٥) انظر الفخري، ص ٢٧ .
- (٦) انظر الفخري، ص ٢٨ وكذلك ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .
- (٧) انظر الفخري، ص ٣٣ .
- (٨) انظر الفخري، ص ٣٤ وأيضاً ٣٥ ، ٣٦ .
- (٩) انظر الفخري، ص ٣٦ وإيضاً ٣٧ ، ٣٨ .
- (١٠) انظر الفخري، ص ٤٠ وإيضاً ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ .
- (١١) انظر الفخري، ص ٤٥ وإيضاً ٤٦ ، ٤٧ .
- (١٢) انظر الفخري، ص ٤٧ وإيضاً ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
- وملاحظة وردة في ص ٥٤ رواية صغيرة عن مصدر مكتوب هو الجهان كشاي .

- ما لا يليق بالملك الكامل .^(١)
- سياسة الرياسة .^(٢)
- تحصين الملك بالحزم .^(٣)
- ما يجب على الملك الفاضل .^(٤)
- أي ملل افضل .^(٥)
- لا تحقرن الأعداء .^(٦)
- زين الملك في صطناع العوارف .^(٧)
- دولة الخلفاء الراشدين .^(٨)
- قتال أهل الردة .^(٩)
- فتح الشام .^(١٠)
- انتقال الملك من ألاكاسرة إلى العرب .^(١١)
- وها هنا موضع حكاية تتاسب ذلك لا باس بإيرادها .^(١٢)
- ذكر طرف مستمدحه وقعت حينئذ .^(١٣)
- شرح كيفية تدوين الدواوين .^(١٤)

-
- (١) انظر الفخري ،ص ٥٧ .
 - (٢) انظر الفخري ، ص ٥٧ .
 - (٣) الفخري ،ص ٥٨ - ٥٩ .
 - (٤) انظر الفخري ،ص ٦٠ وأيضاً ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .
 - (٥) انظر الفخري ،ص ٦٦ .
 - (٦) انظر الفخري ،ص ٦٧-٦٨ .
 - (٧) انظر الفخري ،ص ٧٠ - ٧١ .
 - (٨) انظر الفخري ،ص ٧٢-٧٣ .
 - (٩) انظر الفخري ،ص ٧٢-٧٣ .
 - (١٠) انظر الفخري ،ص ٧٤-٧٥ .
 - (١١) انظر الفخري ،ص ٧٦ وأيضاً ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .
 - (١٢) انظر الفخري ،ص ٨٠ - ٨١ .
 - (١٣) انظر الفخري ،ص ٨٢ .
 - (١٤) انظر الفخري ،ص ٨٣-٨٤ .

- وقعة الجمل . (١)
- وقعة صفين . (٢)
- حديث الخوارج وما كان منهم وما آلت بهم الحال إليه (٣) .
- كرمه لأمير المؤمنين علي ، صلوات الله عليه (٤) .
- وفاة الأربعة . (٥)
- الدولة الأموية . (٦)
- معاوية أمير المؤمنين . (٧)
- كلام في معنى البريد . (٨)
- وما هنا موضع حكاية حسنة تدل على كرم ومروءة ونبل (٩) .
- استلحاق معاوية لزياد ابن أبيه (١٠) .
- وصية معاوية لابنه (١١) .
- يزيد بن معاوية . (١٢)
- مقتل الحسين . (١٣)
- شرح كيفية وقعة الحرة . (١٤)

(١) انظر الفخري ، ص ٨٤ وأيضاً ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ .

(٢) انظر الفخري ، ص ٨٩ وأيضاً ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ .

(٣) انظر الفخري ، ص ٩٣ - ٩٤ .

(٤) انظر الفخري ، ص ٩٥ .

(٥) انظر الفخري ، ص ٩٦ وأيضاً ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ .

(٦) الفخري ، ص ١٠٣ .

(٧) الفخري ، ص ١٠٣ وأيضاً ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٨) الفخري ، ص ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٩) الفخري ، ص ١٠٨ .

(١٠) الفخري ، ص ١٠٩ وأيضاً ١١٠ ، ١١١ .

(١١) الفخري ، ص ١١١ ، ١١٢ .

(١٢) الفخري ، ص ١١٣ .

(١٣) الفخري ، ص ١١٣ وأيضاً ١١٤ ، ١١٥ .

(١٤) الفخري ، ص ١١٥ ، ١١٦ .

- شرح كيفية غزو الكعبة . (١)
- معاوية بن يزيد بن معاوية . (٢)
- مروان بن الحكم . (٣)
- أخذ الشيعة بثار الحسين . (٤)
- عبد الملك بن مروان . (٥)
- مقتل عبدالله بن الزبير . (٦)
- وصية عبد الملك لأخيه . (٧)
- الوليد بن عبد الملك . (٨)
- سليمان بن عبد الملك . (٩)
- عمر بن عبد العزيز . (١٠)
- يزيد بن عبد الملك . (١١)
- هشام بن عبد الملك . (١٢)
- شرح مقتل زيد بن علي بن الحسين أمام الزيدية ، رضي الله عنه . (١٣)
- الوليد بن يزيد . (١٤)

-
- (١) الفخري ، ص ١١٧ .
 - (٢) الفخري ، ص ١١٨ .
 - (٣) الفخري ، ص ١١٩ - ١٢٠ .
 - (٤) الفخري ، ص ١٢٠ - ١٢١ .
 - (٥) الفخري ، ص ١٢٢ .
 - (٦) الفخري ، ص ١٢٣ .
 - (٧) الفخري ، ص ١٢٣ وأيضاً ١٢٤ ، ١٢٥ .
 - (٨) الفخري ، ص ١٢٦ .
 - (٩) الفخري ، ص ١٢٧ .
 - (١٠) الفخري ، ص ١٢٨ .
 - (١١) الفخري ، ص ١٢٩ - ١٣٠ .
 - (١٢) الفخري ، ص ١٣١ .
 - (١٣) الفخري ، ص ١٣٢ . الفخري ص ١٣٢ - ١٣٣ .
 - (١٤) الفخري ، ص ١٣٤ - ١٣٥ .

- يزيد بن الوليد . (١)
- إبراهيم بن الوليد . (٢)
- مروان بن محمد بن مروان . (٣)
- خروج عبد الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب . (٤)
- ذكر انتقال الملك من بني أمية الى بني العباس . (٥)
- شرح ابتداء أمر أبي مسلم الخراساني ونسبه . (٦)
- مقدمة أخرى قبل الخوض فيها . (٧)
- شرح ابتداء الدولة العباسية . (٨)
- شرح كيفية الواقعة بالزباب وخذلان مروان وانهزامه . (٩)
- شرح مقتل مروان الحمار . (١٠)
- انتقال ذكر الملك من بني أمية الى بني العباس . (١١)
- شرح ابتداء أمر مسلم الخراساني وبنيه . (١٢)
- مقدمة أخرى قبل الخوض فيها . (١٣)
- شرح ابتداء الدولة العباسية . (١٤)

-
- (١) الفخري، ص ١٣٦ .
 - (٢) الفخري، ص ١٣٧ .
 - (٣) - الفخري، ص ١٣٨ .
 - (٤) الفخري، ص ١٣٨ .
 - (٥) الفخري، ص ١٣٩ .
 - (٦) الفخري، ص ١٣٩-١٤٠ .
 - (٧) الفخري، ص ١٤٠ وأيضاً ١٤١ ، ١٤٢ .
 - (٨) الفخري، ص ١٤٣ وأيضاً ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ .
 - (٩) الفخري، ص ١٤٦-١٤٧ .
 - (١٠) الفخري، ص ١٤٨ .
 - (١١) الفخري، ص ١٣٩ .
 - (١٢) المصدر السابق نفسه .
 - (١٣) الفخري، ص ١٤٠ وكذلك ص ١٤١ ، ١٤٢ .
 - (١٤) الفخري، ص ١٤٣ وكذلك ١٤٤ ، ١٤٥ .

- شرح كيفية لوقعة بلزاب وخذلان مروان وانهزامه . (١)
- الدولة العباسية . (٢)
- خلافة أبي العباس السفاح . (٣)
- شرح حال الوزارة في أيامه . (٤)
- خلافة أبي جعفر المنصور . (٥)
- شرح كيفية الحال في بناء بغداد . (٦)
- ذكر السبب في فعل المنصور ما فعل بني الحسن عليهم السلام . (٧)
- قتل أبي مسلم الخراساني . (٨)
- سنباد يطلب بثار ابي مسلم . (٩)
- خلع المنصور لابن أخيه عين ابن موسى . (١٠)
- المنصور يبني الرصافة لابنه المهدي (١١).
- موت المنصور (١٢).
- شرح حال الوزارة أيام المنصور . (١٣)
- خلافة محمد المهدي (١٤).

(١) الفخري، ص ١٤٦ وكذلك ١٤٧، ١٤٨ .

(٢) الفخري، ص ١٤٦ - ١٥٠ .

(٣) الفخري، ص ١٥١ .

(٤) الفخري، ص ١٥٢ وكذلك ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨ .

(٥) الفخري، ص ١٥٩ - ١٦٠ .

(٦) الفخري، ص ١٦١ كذلك ١٦٢، ١٦٣ .

(٧) الفخري، ص ١٦٤ كذلك ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨ .

(٨) الفخري، ص ١٦٨ كذلك ١٦٩، ١٧٠ .

(٩) الفخري، ص ١٧١ .

(١٠) الفخري، ص ١٧٢ - ١٧٣ .

(١١) الفخري، ص ١٧٣ .

(١٢) الفخري، ص ١٧٤ .

(١٣) الفخري، ص ١٧٤، وكذلك ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨ .

(١٤) الفخري، ص ١٧٩ .

- ظهور المقنع بخراسان. ^(١)
- موت المهدي. ^(٢)
- شرح حال الوزارة في أيامه. ^(٣)
- خلافة موسى الهادي ^(٤).
- شرح كيفية الوقعة بفخ. ^(٥)
- موت الهادي ^(٦).
- شرح حال الوزارة في أيامه. ^(٧)
- خلافة هارون الرشيد ^(٨).
- شرح كيفية الحال خروج يحيى بن عبدالله بن الحسن (عليه السلام) ^(٩).
- شرح الآية التي ظهرت في قضية يحيى بن عبد الله ^(١٠).
- قتل موسى بن جعفر ^(١١).
- موت الرشيد ^(١٢).
- شرح حال الوزارة في أيامه. ^(١٣)

(١) الفخري، ص ١٨٠ .

(٢) الفخري، ص ١٨١ .

(٣) الفخري، ص ١٨١ وكذلك ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٤) الفخري، ص ١٨٩ .

(٥) الفخري، ص ١٩٠ .

(٦) الفخري، ص ١٩١ .

(٧) الفخري، ص ١٩٢ .

(٨) الفخري ١٩٣ .

(٩) الفخري، ص ١٩٤

(١٠) الفخري، ص ص ١٩٥

(١١) الفخري، ص ١٩٦

(١٢) الفخري، ص ١٩٦ - ١٩٧

(١٣) الفخري، ص ١٩٧، وكذلك ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ .

- خلافة الأمين محمد بن زبيدة. (١)
- شرح الفتنة بين الامين والمامون. (٢)
- خلافة عبد الله المامون. (٣)
- نقل الدولة من بني العباس الى بني علي. (٤)
- ذكر خروج محمد بن جعفر الصادق (٥).
- ذكر خروج أبي السرايا وموت المامون. (٦)
- شرح حال الوزارة في أيامه. (٧)
- خلافة المعتصم (٨).
- فتح عمورية. (٩)
- شرح السبب في بناء سامراء أو كيفية الحال في ذلك. (١٠)
- موت المعتصم (١١).
- شرح الوزارة في أيامه. (١٢)
- خلافة هارون الواثق. (١٣)
- خلافة جعفر المتوكل. (١٤)

-
- (١) الفخري، ص ٢١٢
 - (٢) الفخري، ص ٢١٣ وكذلك ٢١٤، ٢١٥
 - (٣) الفخري، ص ٢١٦
 - (٤) الفخري، ص ٢١٧ وكذلك ٢١٨ ، ٢١٩
 - (٥) الفخري، ص ٢١٩
 - (٦) الفخري، ص ٢٢٠
 - (٧) الفخري، ص ٢٢١ وكذلك ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
 - (٨) الفخري، ص ٢٢٩
 - (٩) الفخري، ص ٢٢٩-٢٣٠ .
 - (١٠) الفخري، ص ٢٣١.
 - (١١) الفخري، ص ٢٣١-٢٣٢.
 - (١٢) الفخري، ص ٢٣٢ وكذلك ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ .
 - (١٣) الفخري، ص ٢٣٦ .
 - (١٤) الفخري، ص ٢٣٧ .

- شرح مقتله على سبيل الاختصار. (١)
- شرح الوزارة في أيامه. (٢)
- خلافة المنتصر بن المتوكل (٣) .
- خلافة المستعين . (٤)
- خروج يحيى بن عمر (٥) .
- موت المستعين (٦) .
- شرح حال الوزارة في أيامه (٧) .
- خلافة المعتز بالله (٨) .
- شرح حال الوزارة في أيامه (٩) .
- خلافة المهدي بالله (١٠) .
- موت المهدي بالله (١١) .
- شرح حال الوزارة في أيامه. (١٢)
- خلافة المعتمد على الله (١٣)
- شرح حال صاحب الترنيح ونسبه وما آل أمره عليه . (١٤)

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) الفخري، ص ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٣) الفخري ص ٢٣٩ .

(٤) الفخري ص ٢٤٠ .

(٥) الفخري نفس المصدر .

(٦) الفخري، ص ٢٤١ .

(٧) الفخري، ص ٢٤٢ .

(٨) الفخري، ص ٢٤٣ .

(٩) الفخري، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

(١٠) الفخري، ص ٢٤٦ .

(١١) الفخري، ص ٢٤٧ .

(١٢) الفخري، ص ٢٤٧، كذلك ٢٤٩، ٢٤٨ .

(١٣) الفخري، ص ٢٥٠ .

(١٤) الفخري نفس المصدر .

- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١).
- خلافة المعتضد ^(٢).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٣).
- خلافة الكتفي بالله ^(٤).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٥).
- خلافة المقتدر بالله ^(٦).
- قتل الحلاج ^(٧).
- الدولة الفاطمية ^(٨).
- موت المقتدر ^(٩).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١٠).
- خلافة القاهرة ^(١١).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١٢).
- دولة آل بوية ^(١٣).

-
- (١) الفخري، ص ٢٥١، وكذلك ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥ .
- (٢) الفخري، ص ٢٥٦ .
- (٣) الفخري، ص ٢٥٦-٢٥٧ .
- (٤) الفخري، ص ٢٥٨ .
- (٥) الفخري، ص ٢٥٨-٢٥٩ .
- (٦) الفخري، ص ٢٦٠ .
- (٧) الفخري، ص ٢٦٠-٢٦١، كذلك ، ص ٢٦١ ، ٢٦٢ .
- (٨) الفخري، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .
- (٩) الفخري، ص ٢٤٦ .
- (١٠) الفخري، ص ٢٦٥ ، كذلك ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ر .
- (١١) الفخري، ص ٢٧٦ .
- (١٢) الفخري، ص ٢٧٦ .
- (١٣) الفخري، ص ٢٧٧ ، كذلك ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

- خلافة الراضي بالله ^(١)
- شرح الوزارة في أيامه ^(٢).
- خلافة المتقي لله ^(٣).
- شرح الوزارة في أيامه ^(٤).
- خلافة المستكفي ^(٥).
- شرح الوزارة في أيامه ^(٦).
- خلافة المطيع لله ^(٧).
- خلافة الطائع لأمر الله ^(٨).
- خلافة القادر ^(٩).
- خلافة القائم بأمر الله ^(١٠).
- شرح حال الدولة السلجوقية وابتدائها وانتهائها ^(١١).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١٢).
- خلافة المقتدي بأمر الله ^(١٣).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١٤).

-
- (١) الفخري، ص ٢٨٠.
- (٢) الفخري، ص ٢٨٠ كذلك ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
- (٣) الفخري، ص ٢٨٤ .
- (٤) الفخري، ص ٢٨٤ كذلك ص ٢٨٥ ، ص ٢٨٦ .
- (٥) الفخري، ص ٢٨٧ .
- (٦) الفخري، ص ٢٨٧ - ٢٨٨ .
- (٧) الفخري، ص ٢٨٩ .
- ٨ الفخري، ص ٢٩٠ .
- ٩ الفخري، ص ٢٩١ .
- (١٠) الفخري، ص ٢٩٢ .
- (١١) الفخري، ص ٢٩٢ ، كذلك ص ٢٩٣ .
- (١٢) الفخري، ص ٢٩٣ ، كذلك ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
- (١٣) الفخري، ص ٢٩٦ .
- (١٤) الفخري، ص ٢٩٦ وكذلك ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

- خلافة المستظهر بالله ^(١).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٢).
- خلافة المسترشد ^(٣).
- موت المسترشد ^(٤).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٥).
- خلافة الراشد بالله ^(٦).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٧).
- خلافة المقتفي لأمر الله ^(٨).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٩).
- خلافة المستجد بالله ^(١٠).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١١).
- خلافة المستضيئ ^(١٢).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١٣).
- خلافة الناصر لدين الله ^(١٤).

-
- (١) الفخري، ص ٣٠٠.
 - (٢) الفخري، ص ٣٠٠ - ٣٠١.
 - (٣) الفخري، ص ٣٠٢.
 - (٤) الفخري، ص ٣٠٣.
 - (٥) الفخري، ص ٣٠٤ وكذلك ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧.
 - (٦) الفخري، ص ٣٠٨.
 - (٧) الفخري، ص ٣٠٨ - ٣٠٩.
 - (٨) الفخري، ص ٣١٠.
 - (٩) الفخري ص ٣١٠، وكذلك ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥.
 - (١٠) الفخري ص ٣١٦.
 - (١١) الفخري ص ٣١٦، كذلك، ٣١٧، ٣١٨.
 - (١٢) الفخري ص ٣١٩.
 - (١٣) الفخري ص ٣١٩، وكذلك، ٣٢٠، ٣٢١.
 - (١٤) الفخري ص ٣٢٢.

- شرح حال الوزارة في أيامه ^(١).
- خلافة الظاهر بمر الله ^(٢).
- خلافة المستنصر بالله ^(٣).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٤).
- خلافة المستنصر بالله ^(٥).
- شرح حال الوزارة في أيامه ^(٦).

التخصص ألتا ليفي

-----:

علي ابن الطقطقي بالتخصص، وتحلى ذلك في العدد الضخم الذي ضمنه كتابه من الحوادث الكائنة في مختلف أطراف الدولة العربية الإسلامية ومن خلال دراستنا الموارد كتابه وجدنا أن اغلب مرويات ابن الطقطقي غير مسنده أي انه لا يذكر المصدر الذي أخذ عنه تلك المعلومات وكذلك وجدنا عددا لابئس به من الموارد سواءا من الكتب أو عن طريق أشخاص أخذ عنهم بعض مروياته وهكذا نجده ينتقل عن المؤلفات المختصة .

حيث ينقل عن الكامل في التاريخ لابن الأثير ^(٧) وعن كتاب الوزراء لأبي بكر الصولي ^(٨) وكذلك ينقل عن ابن العمراني المؤرخ ^(٩) وتراه يقوم بنقل عن أشخاص ربما يكونون معاصرين للأحداث التي يرونها أو انهم قد سمعوها وتعتبر

(١) الفخري ص ٣٢٣ كذلك ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

(٢) الفخري ص ٣٢٩

(٣) الفخري ص ٣٣٠

(٤) الفخري ص ٣٣٠ ، وكذلك ، ٣٣١ ، ٣٣٢

(٥) الفخري ص ٣٣٣ ، كذلك ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦

(٦) الفخري ص ٣٣٧ ، كذلك ، ٣٣٨ ، ٣٣٩

(٧) الفخري ، ص ٢١٢ كذلك ٢٦٤ .

(٨) الفخري ، ص ١٥٦ كذلك ١٤٨ ، ٢٥٨ .

(٩) الفخري ، ص ٢١٠ .

هذه المعلومات في حاله صحتها ذات أهمية لأنها نقلة عن أشخاص معاصرين
للأحداث حيث ينقل

عن صفى الدين عبد المؤمن بن فاخر الارموي .^(١)

ينقل عن الملك امام الدين يحيى القزويني^٢

ويتنقل ايضا عن نصر المليسي الحبشي^(٣)

(١) الفخري ، ص ٣٥ كذلك ١٤٨ ، ٢٥٨ .

(٢) الفخري ، ص ٣١ .

(٣) الفخري ، ص ١٤٢ .

الختمة

من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن ابن الطقطقي كان من بين المؤرخين الذين ظهوروا في القرن السابع الهجري عصر التسلط المغولي الذي كان نتيجة انهيار الحكم العربي في بغداد حيث ساهم هذا المؤرخ مع غيره من المؤرخين الذين ظهوروا في تلك الفترة في رقد المكتبة التاريخية في العديد من النتاجات العلمية التي عكست وجهة نظر تلك الفترة اضافة الى انها افصحت عن الظروف التي كانت تحيط بالمؤرخ في تلك الحقبة من الزمن .

ولقد حاول ابن الطقطقي في كتابة تطبيق خطته التي ضمنها كتابه وذلك من خلال محاولة استيعاب اكثر حوادث تلك الفترة من خلال اختياره للموضوعات التي يعتبرها ذات اهمية حيث ضمنها في كتابه وتميز منهجه بمزايا دقيقة ووضعه في ميدان التدوين التاريخي ، منها أمتياز اسلوبه في عرض المعلومات بالاقتراب في تناوله للاحداث التاريخية فضلا عن ذلك فأن أغلب مروريات ابن الطقطقي قد اعتمد فيها على ما وجد في ذهنه من معلومات التي نحصل عليها عن طريق الدراسة والمطالعة وكذلك فان الروايات القليلة التي نسبها الى مصادرها حيث عند مقارنتها مع المصدر الاصيلي ثبت دقة المؤلف في اختيار الروايات والتعرف فيها بما يوافق منهجه في التدوين ويضاف الى ذلك فان ابن الطقطقي قد اعتمده في كتابه على العديد من الرواة لبعض الروايات التاريخية الذين كانوا بشهود عيان على تلك الروايات أو انهم سمعوا بها حيث في حالة صحتها تعتبر ذات اهمية تاريخية لأن الرواة يعتبرون شهود عيان على تلك الاحداث .

لقد غطت مروياته التاريخية مساحة زمنية واسعة ابتدأت منذ دولة الخلفاء الراشدين الى نهاية الخلافة العباسية على يد المغول ووفاة الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي ، كما شملت مساحة مكانية واسعة شملت جزء طبير من تاريخ الدولة العربية وخاصة ، العراق ، بلاد الشام ، والحجاز .

واتصف منهجه في أيراد أكثر من رواية واحدة على بعض الاحداث وخاصة اذا كان هناك أختلاف بين المؤرخين في ذكر أسباب تلك الحوادث حيث

يترك الاختيار للقارئ ويضاف الى ذلك قمنا بتتبع ايراد ابن الطقطقي لبعض الروايات التاريخية ومقارنتها مع ما موجود من روايات حول تلك الحوادث وبيان الحقيقة حرصا على الامانة العلمية وخدمة للتأريخ .

ان دراستنا في هذا الميدان ما هي الا محاولة لتسليط الضوء على مؤرخ ذاعت شهرته في الشرق والغرب ومحاولة لاضافة شيء جديد الى المكتبة العربية وكذلك استجابة للدعوات العادة كتابة تاريخ امتنا .

المصادر

- رتبت المصادر حسب اسماء الكتب وعلى الحروف .
- اثار البلاد واخبار العباد
 - عماد الدين زكريا بن محمد القزويني (ت ١٨٢هـ - ١٢٨٣م) بيروت ، ١٩٦٠ .
 - اثر دراسة الحديث في تطور الفكر العربي المنشورة ضمن كتاب رحلة في الفكر والتراث والتراث بغداد - ١٩٨٠ بشار معروف .
 - احتلال المغول للعراق
 - مجلة كلية الاداب والعلوم ج ٣ لسنة ١٩٨٥ جعفر خصباك .
 - الاحكام السلطانية والولايات الدينية
 - ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ - ١٠٥٨م) مطبعة الباب الحلبي مصر ط ٣ ١٩٧٣م.
 - الاصابة في تمييز الصحابة
 - احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٨٢هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
 - اصالة الفكر التاريخي
 - بشار عواد معروف
 - المنشور ضمن كتاب بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ (بغداد - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).
 - اعجام الاعلام
 - محمود مصطفى ، القاهرة مطبعة الرحمانية (١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م).
 - الاعلام لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين ،
 - خيرى الدين الزركلي (بيروت ١٣٨٥هـ - ١٩٦٩م).
 - اعيان الشيعة ،
 - السيد محسن الامين العاملي ، تحقيق حسن الامين ، بيروت مطبعة الانصار (١٣٥٨هـ - ١٩٥٨م)

- الاغانى

لأبى فرج الاصفهاني (علي بن الحسين) ، تحقيق علي محمد البخاري ، القاهرة دار الكتب (١٣٨٣هـ-١٩٦٣م).

-الانباء في اخبار الخلفاء ،

محمد بن علي بن محمد المعروف بأبن العمراني ، (ت٥٨٥هـ) تقديم الدكتور قاسم السامرائي ،لیدن ١٩٧٣م.

- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم

ابو عبد الله محمد بن احمد ، (ت٣٧٨هـ-٩٩٧م) ابريل لیدن ١٩٠٦.

- الامامة والسياسة ،

ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (ت٢٧٦هـ) ، المعروف تاريخ الخلفاء ، تحقيق طه محمد الزيني ،مؤسسة الجلي ١٩٦٧م.

- الانساب للسمعاني

ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ،(ت٥٦٢هـ-١١٦٦م).

- البدء والتاريخ ،

مطهر بن طاهر المقدسي ،مكتبة المثنى بغداد ، مؤسسة الخانجي ،مصر ١٩١٩م.

- البداية والنهاية ،

عماد الدين اسماعيل بن عمر الدمشقي ،(ت٧٧٤هـ) مطبعة السعادة ،١٩٣٢.

- البدر الطالع بمحاسن من يصدر القرن السابع ،

الشوكاني محمد بن علي ، (ت١٢٥٠هـ-١٧٣٤م) ،ط١ مطبعة السعادة القاهرة ١٩٤٨م.

- تاريخ اداب اللغة

جوجي زيدان ،(دار الهلال)

- تاريخ الاسلام

شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد ،(ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م)،حيدر اباد الدكن

١٣٣٧هـ تحقيق عبد الهادي شعيرة ، القاهرة ،١٩٧٥م).

- تاريخ البشرية ،

توينبي ،نقله للعربية ،نقولا زيادة ،(بيروت ،١٩٨٢م).

- تاريخ الخلفاء ،

جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ،(ت٩١١هـ-١٥٠٥م) تحقيق

محمد محي الدين عبد الحميد ،مطبعة السعادة مصر ،١٣٧١هـ،١٩٥٢.

- تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس .

حسين بن محمد بن الحسن،(ت٩٩٠هـ ، ١٥٥٨م) ، القاهرة ،١٢٨٣هـ

- تاريخ الدول العربية

٧- تاريخ الرسل والامم والملوك .

محمد بن جرير بن واضح الطبري ،(ت٣١٠هـ-)، تحقيق محمد ابو الفضل

ابراهيم ط٣ ، القاهرة ن دار المعارف ١٩٧٩م

- تاريخ العراق بين احتلالين

عباس العزاوي المحامي .مطبعة بغداد ،١٣٥٣هـ،١٩٢٥م.

- تاريخ علماء بغداد ن

ابوالمعالي محمد بن رافع السلمي ،(ت٧٧٤هـ،١٣٧٢م) تصحيح عباس العزاوي

،مطبعة الاهالي ،بغداد ،١٩٣٨م.

-تاريخ الغياثي

ت ،ابن العبري ، غريفيوريوس ابو الفرج بن هارون ، (ت ٦٨٥هـ، ١٢٨٦

م) ، بيروت ،١٣٠٨هـ ، ١٨٩م.

تاريخ الموصل

ت ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن أياس بن القاسم (ت ٣٣٤هـ) تحقيق ، علي

حييه (القاهرة ،١٩٦٧م)

-تاريخ ابن الوردي .

ت، ابو حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس (ت ٧٤٩هـ - ١٣٤٨م) وهو تنتمه المختصر في اخبار البشر ، المطبعة الوجيه ، (القاهرة ، ١٢٨٥هـ) .

تاريخ اليعقوبي .

ت، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٨٤-٨٩٧م) تحقيق هوتسيما وطبع بمطبعة فيريل لندن ١٨٨٣م ،دار صادر بيروت ، ١٩٦٠ .

- تذكره الحفاظ

- ت، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن أحمد (ت، ٨٤٨هـ) حيدر اباد، ١٣٣٣هـ .

- التعريف بالمورخين العراقيين في عهد المغول والتركمان .

ت ، عباس العزاوي المحامي ،شركه التجاره للطباعه المحدوده ، ١٩٥٧ .

- التمثيل والمحاضره

ت لابي المنصور عبد الملك محمد الثعالبي ،(ت) تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ، دار أحياء الكتب العربيه ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .

- تهذيب التهذيب

ت، بن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ، ٨٥٢هـ) حيدر آباد ١٣٢٥هـ .

- جامع التواريخ

ت ، رشيد الدين فضل الله الهمذاني (ت ٧٨١هـ، ١٣٨١م) نقله للعربيه محمد

صادق نشأت واخرون راجعه يحيى الخشاب ، مطبعه عيسى البابي الحلبي

(وشركاه)

- جمهره أنساب العرب .

- ت بن حزم ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ، ٤٥٦هـ) تحقيق عبد

السلام محمد هارون ، القاهرة ،دار المعارف (مصر ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م)

- الجمان كشاي

ت ، علاء الدين عطا مللك الجويني (ت ، ١٢٨٢، ٦٨١م) مطبعه ليدن ، ١٩١١ -

١٩٣٧م .

حوادث بغداد في ١٢ القرن .

ت باقر أمين مكتبة النهضة ، (بغداد ، ١٩٨٩)

(٢) الحوادث الجامعة وتجارب النافعة في للمائة .

ت امين الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق البغدادي (ت، ٧٢٣هـ ،

١٣٢٣م) متقيق مصطفى جواد ، مطبعة الفرات ، بغداد ، بغداد ، ١٣٥١ هـ)

خلاصة الذهب المسبوك مخقر في يسر الملوك

ت عبد الرحمن سنبط قينيوار الاربلي (ق، ٧١٧ هـ ١٣١٧ م) وقفة وتصحيحة

مكي السيد جايم مكتبة المثني (بغداد ، ١٩٦٤) .

(٢) الخلافة العباسية في عصورها المتاخرة

ت الدكتور فاروق عمر فوزي ، دار الخليج ، ١٩٣٨ الخليفة المقاتل مروان بن

محمد

الدكتور عمر فوزي مطبعة الدار العربي ، بغداد بلا ت

دائرة المعارف الاسلامية .

ت هيوار ، (دار الفكر) بلا ت)

دار المعارف .

فواد فرام البستاني ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٦٠م

غ

١- غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار .

ت: مجهول ، تحقيق محسن العاملي ، المطبعة الحيدرية ، ومكتبتها في النجف

الاشرف ، ١٣٨٢ هـ ، ١٩٦٢ م .

ع

١- المسجد المسبوم والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك .

ت : الاشراف الغساني : الملك الاشرف أبو العباس اسماعيل العباسي (ت ، ٨٠٣ هـ ، ١٤٠٠ م) ، تحقيق الدكتور : شاكر عبد المنعم ، دار البيان ، بغداد ، ١٩٥٧ م .

٢ - العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر .

ت : ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد ، (ت ، ٨٠٨ هـ ، ١٤٠٥ م) ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٧ م ، وكذلك المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٢٨٤ هـ .

٣ - العبر في خبر من غير .

ت : الذهبي : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عثمان قايمار التركماني ، (ت ، ١٧٤٨ هـ ، ١٣٤٨ م) تحقيق : صلاح الدين المنجد ، (الكويت ، ١٩٦٣ م) .

٤ - عصر النبوة والخلافة الراشدة .

ت : ليبيد ابراهيم ، فاروق عمر فوزي ، بغداد ، دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع و (بلا ، ت)

٥ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب .

ت : السيد جمال الدين احمد بن علي الحسني المعروف ابن عتبة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٠ هـ ، ١٩٦١ م)

٦ - العباسيون الاوائل .

ت : الدكتور فاروق عمر فوزي ، ساعد جامعة بغداد على طبعه ، دار الارشاد ، ١٣٩٠ هـ ، ٩٧٠ م .

٧ - العقد الفريدة .

ت : احمد بن عبد ربه ، (ت ، ٣٢٧ هـ) ، تحقيق ، احمد أمين ، احمد الزين ، ابراهيم الابياري ، القاهرة ، مطبعة التاليف والترجمة والنشر ، ١٣٨١ هـ ، ١٩٦٢ م .

٨ - عيون التواريخ .

ت : الكتبي ، محمد بن شاكر ، (ت ، ٧٦٤ هـ ، ١٣٦٢ م) ، تحقيق الدكتور فيصل السامر ، نبيلة عبد المنعم ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ م .

٩ - عصر المامون .

ت: الدكتور : احمد فريد ، الطبعة الثالثة ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٣٤٦ هـ ، ١٩٢٨ م

٣ - الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة .

ت : بن حجر احمد بن علي العسقلاني (ت ، ٨٥٢ هـ)

٤ - دول الاسلام .

ت : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عثمان بن قايماز التركماني (ت ، ٧٤٨ هـ ، ١٣٤٨ م) تحقيق ، فهميم محمد شلتوت ، محمد مصطفى ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ م .

ذ

١ - الذهبي ومنهجه في تاريخ الاسلام .

ت : الدكتور بشار عواد معروف ، القاهرة ، ١٩٧٦ م .

٢ - ذيل مرآة الزمان .

ت : قطب الدين موسى بن محمد اليوبيني ، (ت ، ٧٦٢ هـ ، ١٣٢٥ م) مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر أباد ، ١٩٥٥ م) .

ز

--

١ - زبدة الفكرة في تأريخ الهجرة .

ت : بيبيرس الدوادر (ت ، ٧٢٥ هـ ، ١٣٢٤ م) تحقيق أ . د زبيدة محمد عطا ، (لا ، ت) .

س

١ - سر السلسلة العلوية .

ت : ابي نصر البخاري ، سهل بن عبدالله بن داود ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٥٦ م .

٢ - السلوك المعرفة دول الملوك .

ت : المقرئزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (ت ، ٨٤٥ هـ ،
١٤٤١ م) تحقيق ، محمد مصطفى زيادة ، مطبعة دار الكتب المصرية ولجنة
التأليف والنشر - القاهرة ، ١٩٣٤ م) .

٣ - سنن البيهقي الكبرى .

ت : احمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت ، ٤٥٨ هـ) تحقيق محمد
عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، (مكة المكرمة ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م) .
السيرة النبوية .

ت : ابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ، ٢١٣ هـ) تحقيق
، طه عبد الرؤوف سعد (دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١ هـ) .

ش

١ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب .

ت : بن عماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي ، (ت ، ١٠٨٩ هـ ، ١٦٧٨ م)
، مكتبة القدسي ، ١٣٥١ هـ ، ١٩٣٠ م .

٢ - شرح نهج البلاغة .

ت : ابن أبي الحديد ، عبد الحميد ، (ت ، ٦٥٦ هـ ، ١٢٥٨ م) تحقيق محمد
أبو الفضل ابراهيم ، دار أحياء الكتب العربية ، (القاهرة ، ١٩٦٤ م) .

٣ - شرح القاموس _ المسماة تاج العروس من جواهر القاموس .

ت : للامام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسني الواسطي الزبيدي
الحنفي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (لا - ت) .

٤ - الشرخنامة .

ت : البدليسي ، الامير شرف خان ، مطبعة النجاح بغداد ، ١٣٧٢ هـ ، ١٩٥٣ م .

٥ - شعب الايمان .

ت: ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت ، ٤٥٨ هـ) تحقيق محمد السعيد وبسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ م).

ص

١-صبح الاعشى في صناعة الانشاء .

ت: ابو العباس احمد بن علي القلقشندي ، (ت ، ٨٢١ هـ ، ١٤١٨ م)
المطبعة الاميرية (القاهرة ، ١٣٣٢ هـ ، ١٩١٤ م).

٢ - الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية .

ت: اسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم للملايين - الطبعة الثالثة (بيروت ،
١٤٠٤ هـ ، ٩٨٤ م) .

٣ - صحيح البخاري .

ت: محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي (ت ، ٢٥٦ هـ) تحقيق
الدكتور ، مصطفى أديب البفار ، دار بن كثير واليمامة ، بيروت ، الطبعة الثالثة
، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م .

٤ - صحيح بن حيان .

ت: محمد بن حيان ابو حاتم البوستي (ت ، ٣٥٤ هـ) تحقيق ، شعيب
الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣ م

.

٥ - صحيح مسلم .

ت: مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري ، (ت ، ٤٠٥ هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت (لا ، ت).

ط

١ - الطبقات الكبرى .

ت: محمد بن سعد بن منيع البصري ، (ت ، ٢٣٠ هـ) دار صادر ، بيروت
(لا ، ت) .

٢ - طبقات ناصري بالفارسية .

ت: أبو عمر منهاج الدين الجوزجاني ، نشر ، وليم ناسيوليس ومولوي خادم
حسين مولوي عبد الحي (كلكتا ، ١٨٦٤ م) .

ف

١ - فتوح البلدان .

ت: بن عشم الكوفي .

٢ - فهرست بن النديم .

ت: محمد بن أسحاق بن النديم ، (ت ، ٣٨٥ هـ) تحقيق ، رضا تجدد ،
طهران ، ١٩٧١ م) .

٣ - فوات الوفيات .

ت: محمد بن شاكر احمد الكتبي ، (ت ، ٧٦٤ هـ ، ١٣٦٢ م) ، مطبعة السعادة
(مصر ، ١٩٥١ م) .

ق

١ - القاموس المحيط

ت: مجدي لدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، المؤسسة العربية للطباعة
والنشر ، بيروت ، لبنان ، (لا ، ت) .

ك

١ - الكامل في التاريخ

ت : ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ، ٦٣٠ م) .

طبقات

أ- مطبعة ، الاستقامة ، القاهرة .

ب- بيروت ، ١٣٨٦ هـ ، ١٩٦٦ م .

ج- دار الفكر ، ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م .

٢- كشف الخفاء .

ت: اسماعيل بن العجلون (١١٦٢ م) تحقيق : احمد القلاش ، مؤسسة

الرسالة ، (بيروت ، ١٤٠٥ م).

٣- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون .

ت: حاجي مصطفى بن عبدالله الشهير بكاتب جلبي (ت ، ١٠٦٧ هـ ، ١٩٥٦ م

(الطبعة الثالثة ، المطبعة الاسلامية ، (اوفست طهران ، ١٣٨٧ هـ ، ١٩٦٧

م).

٤- الكنى والالقب .

ت: الشيخ عباس القمي ، النجف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٥٦ م .

ل

١- لسان العرب .

ت: العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري

، دار الفكر ، دار صادر ، بيروت .

م

--

١- مآثر الانافة في معالم الخلافة .

ت : أبو العباس احمد بن علي القلقشندي (ت ، ٨٢١ هـ ، ١٤١٨ م) تحقيق

، عبد الستار احمد فراج ، (طبعة الكويت ، ١٩٦٤ م).

٢- مجمع الرجال .

ت: الشيخ زكي الدين المولى القهيائي ، مطبعة (أصفهان ، ١٣٨٤ هـ).

٣- مجمع الزوائد .

ت: علي بن أبي بكر الهيثمي ، (ت ٨٠٧ هـ) دار الريان للتراث ، ودار
الكتاب العربي ، القاهرة وببيروت ، ١٤٠٧ هـ .

٤ - العيون والحدائق .

ت: مجهول .

٥ - المحمدون من الشعراء .

ت: لقفي أبو الحسن علي بن يونس ، تحقيق ، الدكتور ، عبد الستار خان أيم
، حيدر آباد الركن ، الهند ، مطبعة دائرة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،
١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٦ م .

٦ - مختار الصحاح .

ت: محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، دار الكتاب العربي .

٧ - مختصر اخبار الخلفاء .

ت: ابن الساعي ، تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب البغدادي (ت ، ٦٧٤ هـ
، ١٢٧٦ م) الطبعة الاولى ، المطبعة الاميرية ، بولاق ، (مصر ، ١٣٠٩ هـ) .

٨ - مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس .

ت: ابن الكازروني : ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت ، ٦٩٧ هـ ،
١٢٩٧ م) . تحقيق الدكتور ، مصطفى جواد ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ،
١١٣٠ هـ ، ١٩٧٠ م) .

٩ - مختصر في أخبار البشر .

ت: أبو الفداء : اسماعيل بن علي بن محمد (ت ، ٧٣٢ هـ ، ١٣٣١ م) ،
المطبعة الحسينية المصرية ، ١٣٢٣ هـ .

١٠ - مرآة الجنان وغيره اليقظان .

ت: اليافعي : أبو محمد عبدالله بن سعد بن علي (ت ، ٧٦٨ هـ ، ١٣٦٦ م)
، دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد ، المطبعة الاولى ، ١٣٣٩ هـ ،
ومؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧٠ م .

١١ - مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع .

ت : بن عبد الحق : حقي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ، ٧٣٩ هـ ، ١٣٣٨ م) الطبعة الاولى تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه ، ١٣٧٣ هـ ، ١٩٥٤ م .

١٢ - مروج الذهب ومعادن الجوهر .

ت : المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسن علي (ت ، ٣٤٦ هـ) تحقيق محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .

١٣ - المستدرك على الصحيحين .

ت : محمد بن عبدالله ابو عبدالله الحكم نيسابوري ، (ت ، ١٤٠٥ هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م .

١٤ - مسند احمد .

ت : احمد بن حنبل ابو عبدالله الشيباني ، (ت ، ٢٤١ هـ) ، مؤسسة قرطبة (لا ، ت) .

١٥ - مصنف بن ابي شيبة .

ت : أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ، ٢٣٥ هـ) تحقيق كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٩ هـ .

١٦ - المصنوع في معرفة الحديث الموضوع .

ت : علي بن سلطان محمد الهروي القاريء (ت ، ١٠١٤ هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٤ هـ .

١٧ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص .

ت : العباسي : الشيخ عبد الرحيم بن احمد ، تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت عالم الكتب ، ١٣١٧ هـ ، ١٩٤٧ م .

١٨ - معجم الادباء ، المسمى ، أرشاد الاريب الى معرفة الاديب .

ت : شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، (ت ، ٦٢٦ هـ ، ١٢٢٨ م) ، القاهرة ، ١٩٠٧ م .

١٩ - معجم البلدان .

نفس المؤلف ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٧٧ م) .

٢٠ - معجم الشعراء .

ت: المرزباتي ، تهذيب المستشرق ، أ . د - سالم الكرنكوي ، نشر مكتبة القدسي ، مصر (لا ، ت) .

٢١ - معجم المؤلفين . تراجم مصنفى الكتب العربية .

ت: محمد رضا كحالة ، مطبعة الترقى ، (دمشق ، ١٩٦٠ م) .

٢٢ - معجم المطبوعات العربية والمعرية لكتب الاقطار الشرقية والغربية .

ت: يوسف سركيس الليان ، مطبعة سركيس ، (مصر ، ١٩٤٨ م) .

٢٣ - المعجم الكبير .

ت: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، (ت ، ٣٩٠ م) ، تحقيق حمدي عبد الحميد السلفي ، مكتبة العلوم والحكيم ، الموصل ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .

٢٤ - معجم مقايسة اللغة .

٢٥ - مقامات الحريري .

٢٦ - مقدمة كتاب الفخري باللغة الالمانية .

ت: البروفسور ، هلووث ، (غوطا ، ١٨٠٦ م) .

٢٧ - المكايل والاوزان الاسلامية .

فالترهنتس ، ترجمة ، كامل العلي ، (عمان ، ١٩٧٠ م) .

٢٨ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم .

ت : ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ، ٥٩٧ هـ ، ١٢٠٠ م

(دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد ، ١٣٥٨ هـ) .

٢٩ - الموسوعة العربية الميسرة .

دار النهضة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م .

ن

١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .

ت: ابن تغري بردي : جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي ، (ت ، ٧٨٤ هـ ، ١٤٦٩ م) ، طبعة دار الكتب المصرية ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٥٦ م) .

٢ - نزهة الالباب في طبقات الادباء .

ت: ابن الانباري ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ، (مصر ، ١٩٦٧ م) .

٣ - نهاية الارب في معرفة انساب العرب .

ت : ابو العباس احمد بن عبدالله بن سليمان القلقشندي ، (ت ، ٨٢١ هـ) ، (القاهرة ، ١٩٦٣ م) .

٤ - نوادر الاصول في أحاديث الرسول .

ت: محمد بن علي بن الحسن الحكم الترمذي ، تحقيق ، الدكتور ، عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٢ م .

هـ

١- هارون الرشيد ومؤسسات الخلافة في عهده .

ت: الدكتور ، عجمي محمود خطاب الجناي ، مطبعة الحكمة ، ١٩٨٩ م .

٢ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين .

ت : البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد بن أمين بن مير بن سليم الباباتي (ت ، ١٣٩٩ هـ ، ١٩٤١ م) . الطبعة الثالثة ، المطبعة الاسلامية ، أوفست طهران ، ١٣٨٧ هـ ، ١٩٦٧ م) .

و

١ - الوافي بالوفيات .

ت : الصفدي ، صلاح الدين خليل ابن أييل ، (ت ، ٧٦٤ هـ ، ١٢٦٣ م) مطبعة وزارة المعارف ، استنبول ، ١٩٤٩ م) .

٢ - الوزراء والكتاب .

ت : ابو عبدالله محمد بن عبدوس الجهيشاري (ت ، ٣٣١ هـ) ، تحقيق ، مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري ، عبد الحفيظ شلبي ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ ، ١٩٣٨ م) .

٣ - وفيات الاعيان وايتا ابناء الزمان .

ت : بن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد (ت ، ٦٨١ هـ ، ١٢٨٣ م) ، تحقيق ، أحسان عباس ، مطبعة ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٦٩ م) .

ي

--

١ - يتمية الدهر في محاسن اهل العصر .

ت : ابي منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد ، تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مكتبة الحسين التجارية ، ١٣٦٦ هـ ، ١٩٤٧ م .